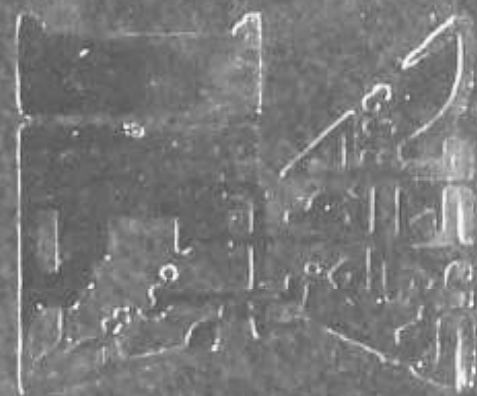


٢٢ ٥٣٧



المطبات النور

محمد بن التلاميذ

المعلقة الشريفة

مع ذكر رواياتها وأنسب فائلها

« المعلقة الاولى » لامرئ القيس بن حُجر « والثانية »
لطرفه بن العبد البكري « والثالثة » لزهير بن أبي سلمى المزني
« والرابعة » لليد بن أبي ربيعة العامري « والخامسة » لعمر و
ابن كلثوم « والسادسة » لعنزة بن شداد العبدي « والسابعة »
للحارث بن حِلْزَة اليشكري

وكلهم جاهليون ماعدا ليد بن ربيعة فإنه صحابي إسلامي
ويليها لامية العرب للشنقري

مصححة بغاية الدقة والاتقان على الاستاذ الكبير والعلامة
المحقق المدقق الشيخ محمد محمود ابن التلاميذ
التركزي الشنقيطي حفظه الله آمين

اعتنى بتصحيحها وقرائها على الاستاذ المذكور أحد تلامذته
احمد عمر الحمصاني الازهري

﴿ حقوق الطبع محفوظة له ﴾

(طبعت بمطبعة الموسوعات بشارع باب الخلق بمصر سنة ١٣١٩ هـ)
« لصاحبها اسماعيل حافظ الخبير بالمحاكم الاهلية »

المعلقة السبع

مع ذكر رواياتها وأنسب فائدها

« المعلقة الاولى » لامرئ القيس بن حُجر « والثالثة »
 لطرفة بن العبد البكري « والثالثة » لزهير بن أبي سلمى المزني
 « والرابعة » لليد بن أبي ربيعة العامري « والخامسة » لعمر و
 ابن كثوم « والسادسة » لعنترة بن شداد العبسي « والسابعة »
 للحارث بن حلزة اليشكري
 وكلهم جاهليون ما عدا ليد بن ربيعة فإنه صحابي إسلامي
 ويلها لامية العرب للشنفرى

مصححة بغاية الدقة والاتقان على الاستاذ الكبير والعلامة
 المحقق المدقق الشيخ محمد محمود ابن التلاميذ
 التركي الشنقيطي حفظه الله آمين

اعتنى بتصحيحها وقرائها على الاستاذ المذكور أحد تلامذته
 احمد عمر الحمصاني الازهري

﴿ حقوق الطبع محفوظة له ﴾

(طبع بمطبعة الموسوعات بشارع باب الخلق بمصر سنة ١٣١٩ هـ)
 « لصاحبها اسماعيل حافظ الخبير بالمحاكم الاهلية »



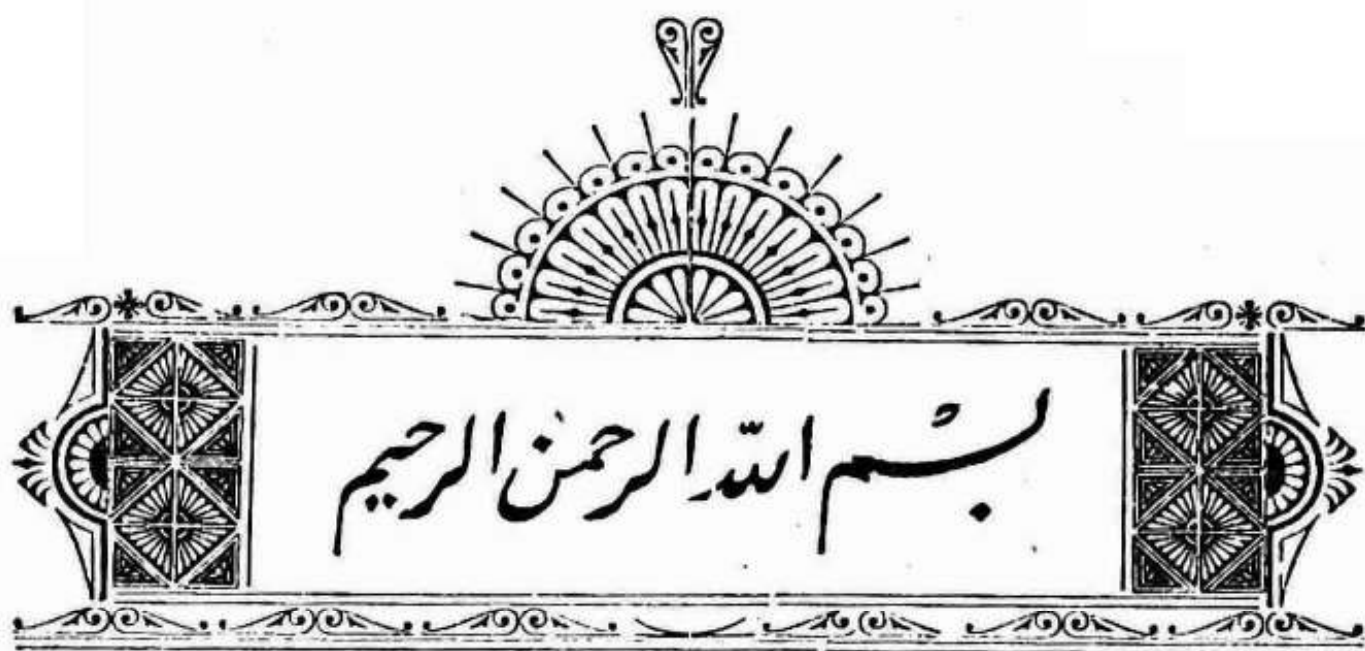
الحمد لله حمداً يوافي نعمه ويكافئ مزيده والصلاة والسلام على سيدنا
محمد وجميع الأنبياء والمرسلين والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين
(أما بعد) فهذه المعلقات السبع تتبعها لامية العرب للشنفرى مع
ذكر رواياتها وانساب قائلها وقد صححتها وقرأتها على شيخنا العلامة الفهامة
المحقق المدقق الاستاذ الشيخ محمد محمود ابن التلاميذ التركي الشنقيطي
حفظه الله ونفع به الانام آمين

ولا يخفى ما لهذه المعلقات من الأهمية الكبرى في تحصيل ذوق
اللسان العربي وأساليبه الرفيعة مع تربية الملكة الصحيحة ومتانة التركيب لمن
عقلها وعني بها على أصل صحيح وضبط قويم
ولقد كان الطالب يقضي الأيام الكثيرة في تحصيلها ولا يجدها الا محرّفة
أو مصحفة تكاد لا تجديه نفعاً ولا تغني عنه شيئاً، فها هي الآن بغاية الضبط
وإحكام الرواية والنقل دانية القطوف لمن رعاها حق رعايتها وأجل وفادتها
وبالله التوفيق .

احمد عمر الحمصاني

الازهري





المعلقة الاولى

لامرئ القيس بن حجر بن الحارث بن عمرو وهو المقصور ابن حجر وهو
آكل المرار ابن عمرو بن معوية بن الحارث بن معوية بن معوية
ابن ثور بن مرتع الكندي . وهي

قِفَانَبِكَ مِنْ ذِكْرِي حَيْبٍ وَمَنْزِلٍ
فَتُوضِحَ فَاَلْمِقْرَاةَ لَمْ يَعْفُ رَسْمَهَا
تَرَى بَعْرَ الْأَزْءَامِ فِي عَرَصَاتِهَا
كَأَنِّي غَدَاةَ الْبَيْنِ يَوْمَ تَحَمَّلُوا
وَقُوفًا بِهَا صَحْبِي عَلَيَّ مَطِيئِهِمْ
وَإِنِّ شِفَائِي عَبْرَةٌ (٢) مَهْرَاقَةٌ
بِسِقْطِ (١) اللَّوِيِّ بَيْنَ الدَّخُولِ فَحَوْمَلٍ (٢)
لَمَّا نَسَجْتَهَا مِنْ جَنُوبٍ وَشَمَالٍ
وَقِيَعَانِهَا كَأَنَّهُ حَبٌّ فَلَقُلِّ
لَدَى سَمُرَاتِ الْحَيِّ نَاقِفٌ حَنْظَلٍ
يَقُولُونَ لَا تَهْلِكِ أَسَى وَتَجَمَّلِ
فَهَلْ عِنْدَ رَسْمِ دَارِسٍ مِنْ مَعْوَلٍ

(١) سقط مثلثة السين مطلقاً عند أبي عبيدة وسقط الرمل بالفتح فقط عند الأصمعي

(٢) ويروي وحومل وهي رواية الأصمعي وكذا وتوضح والمقراة (٣) ويروي ان سفتحها

ويروي لو سفتحها

وَجَارَتِهَا أُمُّ الرَّبَابِ بِمَا سَلِ
 نَسِيمَ الصَّبَا جَاءَتْ بَرِيًّا الْقَرَنُفُلِ
 عَلَى النَّحْرِ حَتَّى بَلَ دَمْعِي مَحْمَلِي
 وَلَا سِيًّا يَوْمَ ^(٢) بِدَارَةِ جَلْجَلِ
 فَيَعْجَبًا مِنْ كُورِهَا ^(٣) الْمُتَحَمَّلِ
 وَشَحْمِ كَهْدَابِ الدِّمَقْسِ الْمُفْتَلِ
 فَقَالَتْ لَكَ الْوَيْلَاتُ إِنَّكَ مُرْجَلِي
 عَقَرْتَ بَعِيرِي يَا أُمَّرَأَ الْقَيْسِ فَأَنْزِلِ
 وَلَا تُبْعِدْنِي مِنْ جَنَّاكَ الْمُعَلَّلِ
 فَالْهِتْهَا عَنْ ذِي تَمَائِمِ مُحْوَلِ ^(٤)
 بِشِقِّ وَتَحْتِي شِقُّهَا لَمْ يُحْوَلِ
 عَلِيٍّ وَآلَتِ حَلْفَةَ لَمْ تَحَلَّلِ
 وَإِنْ كُنْتَ قَدَا زَمَعْتَ صَرْمِي فَأَجْمَلِي
 فَسَلِّي ثِيَابِي مِنْ ثِيَابِكَ تَنْسَلِ ^(٥)

كَدَأُ بِكَ ^(١) مِنْ أُمَّ الْحُوَيْرِثِ قَبْلَهَا
 إِذَا قَامَتَا تَضَوَّعَ الْمِسْكُ مِنْهَا
 فِقَاضَتْ دُمُوعُ الْعَيْنِ مِنِّْي صَبَابَةً
 أَلَا ^(٢) رَبُّ يَوْمٍ لَكَ مِنْهُنَّ صَالِحٌ
 وَيَوْمَ عَقَرْتُ لِلْعَدَارِ مَطِيَّتِي
 فَظَلَّ الْعَدَارَى يَرْتَمِينَ بِلِحْمِهَا
 وَيَوْمَ دَخَلْتُ الْخِذْرَ خِذْرَ عُنَيْزَةٍ
 نَقُولُ وَقَدْ مَالَ الْغَبِيطُ بِنَا مَعَا
 فَتَلْتُ لَهَا سِيرِي وَأَرْخِي زِمَامَهُ
 فَمِثْلِكَ حُبْلَى قَدْ طَرَقْتُ وَمُرْضِعِ
 إِذَا مَا بَكَى مِنْ خَلْفِهَا أَنْصَرَفْتُ ^(٣) لَهُ
 وَيَوْمًا عَلَى ظَهْرِ الْكَثِيبِ تَعَذَّرْتُ
 أَفَاطِمَ مَهَلًا بَعْضَ هَذَا التَّدَلُّ
 وَإِنْ تَكُ ^(٤) قَدَسَاءُ تَكِ مِنِّْي خَائِيَتَهُ

(١) ويروى كدينك وهي رواية الاصمعي (٢) ويروى . ألاب يوم صالح لك منهما .
 وهي رواية ابن مالك في شرح تسهيله ويروى . ألاب يوم لي من البيض صالح .
 (٣) يوم بكسر آخره وضمه مع التثوين ويروى يوماً (٤) ويروى رحاها وهي رواية
 الاصمعي (٥) رواية الاصمعي مغيل (٦) ويروى انحرقت له . بشق وشق عندنا لم يحول
 (٧) ويروى وان كنت (٨) ويروى تنسل بكسر السين ويروي تنسلي بفتح السين واصلها
 تنسلل أبدلت اللام الثانية ياء ومعناه تخرج مطاوع سله فانسل

أَغْرَكَ مِنِّي أَنْ حُبَّكَ قَاتِلِي
 وَمَا ذَرَفَتْ عَيْنَاكَ إِلَّا لِتَضْرِبِي
 وَيَبْضُ خَذِرٍ لَا يُرَامُ خِبَاؤُهَا
 تَجَاوَزْتُ أَحْرَاسًا إِلَيْهَا ^(١) وَمَعَشَرًا
 إِذَا مَا الثُّرَيَّا فِي السَّمَاءِ تَعَرَّضَتْ
 فَجِئْتُ وَقَدْ نَضَتْ لِنَوْمِ ثِيَابِهَا
 فَقَالَتْ يَمِينُ ^(٢) اللَّهُ مَا لَكَ حَيْلَةٌ
 خَرَجْتُ بِهَا تَمْشِي ^(٣) تَجْرُ وَرَاءَنَا
 فَلَمَّا أَجَزْنَا سَاحَةَ الْحَيِّ وَانْتَحَى
 هَصْرْتُ ^(٤) بِفَوْدِي رَأْسَهَا فَتَمَايَلَتْ
 مَهْفَهْفَةً ^(٥) بِيضَاءٍ غَيْرِ مُفَاضَةٍ
 كَبَكَرِ الْمُقَانَاةِ الْبِيضِ بِصُفْرَةٍ
 تَصَدُّ ^(٦) وَتُبْدِي عَنِ أَسِيلٍ ^(٧) وَتَتَّقِي
 وَجِيدٍ كَجِيدِ الرَّئِمِ لَيْسَ بِفَاحِشٍ
 وَفَرَعٍ يَزِينُ الْمَتْنَ أَسْوَدَ فَاحِمٍ

وَأَنَّكَ مَهْمَا تَأْمُرِي الْقَلْبَ يَفْعَلِ
 بِسَهْمِيكَ فِي أَعْشَارِ قَلْبٍ مَقْتَلِ
 تَمَتَّعْتُ مِنْ لَهْوِ بِهَا غَيْرَ مُعْجَلِ
 عَلَيَّ حِرَاصًا لَوْ يُسْرِوْنَ مَقْتَلِي
 تَعَرَّضَ أَثْنَاءَ الْوَشَاحِ الْمُفْصَلِ
 لَدَى السِّتْرِ إِلَّا لِبِسَةِ الْمُتَفَضِّلِ
 وَمَا إِنْ أَرَى عَنْكَ الْغَوَايَةَ ^(٨) تَنْجَلِي
 عَلَى أَثْرَيْنَا ذَيْلَ مِرْطٍ مُرْحَلٍ ^(٩)
 بِنَابِطُنْ خَبْتٍ ^(١٠) ذِي حِقَافٍ ^(١١) عَقَنْقَلِ
 عَلَيَّ هَضِيمَ الْكَشْحِ رِيًّا الْمُخَاخَلِ
 تَرَابِهَا مَضْقُولَةٌ كَالسَّجْنَجَلِ ^(١٢)
 غَذَاهَا نَمِيرُ الْمَاءِ غَيْرِ ^(١٣) الْمُحَلَّلِ
 بِنَاطِرَةٍ مِنْ وَحْشٍ وَجَرَةٍ مُطْفَلِ
 إِذَا هِيَ نَصَّتُهُ وَلَا بِمُعْطَلِ
 أَثِيثٍ كَقِنُو النَّخْلَةِ الْمُتَعَثِّكَلِ

(١) ويروى واهوال معشر علي حراس لو يشرون بالشين المعجمة (٢) يمين بالرفع والنصب
 (٣) ويروى العماية (٤) ويروى أمشي (٥) ويروى مرحل بالجيم (٦) ويروى بطن
 حقف ذي ركام (٧) ويروى قفاف (٨) ويروى اذاقلت هاتي نولينى تمايلت وهي الرواية
 المشهورة (٩) مهفهفة بالرفع والنصب وكذلك بيضاء وغير (١٠) ويروى بالسجنجل
 (١١) غير بالرفع والحفض (١٢) ويروى تصدي (١٣) ويروى عن شيت

غَدَائِرُهُ مُسْتَشْرِزَاتٌ ^(١) إِلَى الْعُلَا
 وَكَشْحٍ لَطِيفٍ كَالْجَدِيلِ مُخَصَّرٍ
 وَتُضْحِي ^(٢) فَتَيْتُ الْمِسْكِ فَوْقَ فِرَاشِهَا
 وَتَعْطُو بِرَخْصٍ غَيْرِ شَتْنٍ كَأَنَّهُ
 تُضِيءُ الظَّلَامَ بِالْعِشَاءِ كَأَنَّهَا
 إِلَى مِثْلِهَا يَرْزُو الْحَلِيمُ صَبَابَةً
 تَسَلَّتْ عَمَائَاتُ الرَّجَالِ عَنِ الصِّبَا
 أَلَا رَبَّ خَصْمٍ فِيكَ الْوَى رَدَدْتَهُ
 وَلَيْلٍ كَمَوْجِ الْبَحْرِ أَرْخَى سُدُولَهُ
 فَقُلْتُ لَهُ لَمَّا تَمَطَّى بِصَلْبِهِ ^(٥)
 أَلَا أَيُّهَا اللَّيْلُ الطَّوِيلُ أَلَا انْجَلِي
 فَيَالِكَ مِنْ لَيْلٍ كَأَنَّ نَجُومَهُ
 كَأَنَّ الثُّرَيَّا عَلَّقَتْ فِي مَصَامِهَا
 وَقِرْبَةً ^(٦) أَقْوَامٍ جَعَلَتْ عِصَامَهَا
 وَوَادٍ كَجَوْفِ الْعَيْرِ قَصْرٍ قَطَعْتُهُ

تَضِلُّ ^(٣) الْعِقَاصُ فِي مِثْنِي وَمُرْسَلٍ
 وَسَاقٍ كَأَنْبُوبِ السَّقِيِّ الْمُدَلَّلِ
 نَوْمُ الضُّحَى لَمْ تَنْطِقْ عَنْ تَفَضُّلِ
 أَسَارِيْعِ ظَنِّي أَوْ مَسَاوِيِكِ إِسْحَلِ
 مَنَارَةٌ مُمْسَى رَاهِبٍ مُتَبَيِّلِ
 إِذَا مَا اسْبَكَرَتْ بَيْنَ دِرْعٍ وَمَجْوَلِ
 وَلَيْسَ فُؤَادِي ^(٤) عَنْ هَوَاكِ بِمُنْسَلِ
 نَصِيحٍ عَلَيَّ تَعْدَالِهِ غَيْرِ مُؤْتَلِ
 عَلَيَّ بِأَنْوَاعِ الْهَمُومِ لِيَبْتَلِي
 وَأَزْدَفَ أَعْجَازًا وَنَاءً بِكَلِّكَ
 بِصَبْحٍ وَمَا الْإِصْبَاحُ مِنْكَ بِأَمَثَلِ
 بِكُلِّ مَغَارِ الْقَتْلِ شُدَّتْ يَدْبَلِ
 بِأَمْرَاسٍ كَتَّانٍ إِلَى صُمِّ جَنْدَلِ
 عَلَيَّ كَأَهْلِ مَنِي ذُلُولِ مَرْحَلِ
 بِهِ الذُّبُّ يَعْوِي كَالْخَلِيْعِ الْمَعِيلِ

(١) مستشزرات بفتح الزاي وكسر ها (٢) ويروى تضل المدارى وهي اوضح من الرواية الاولى وهي رواية الاصمعي (٣) ويروى ويضحى (٤) ويروى صباي ويروى عن هواها ويروى وليس صباي عن هواها وهي رواية الاصمعي (٥) ويروى بجوزه وهي رواية الاصمعي (٦) هذا البيت والثلاثة بعده المشهور الصحيح انها لتأبط شراً

فَقُلْتُ لَهُ لَمَّا عَوَى إِنِّ شَأْنَنَا
 كِلَانَا إِذَا مَا نَالَ شَيْئًا أَفَاتَهُ
 وَقَدْ أَغْتَدِي وَالطَّيْرُ فِي وَكُنَاتِهَا (١)
 مِكَرٍ مِصْرٍ مُقْبِلٍ مُدْبِرٍ مَعَا
 كُمَيْتٍ يَزِلُّ اللَّبْدُ عَنْ حَالٍ مِثْنِهِ
 عَلَى الذَّبْلِ جِيَّاشٍ كَأَنَّ اهْتِزَامَهُ
 مِسْحٌ إِذَا مَا السَّابِحَاتُ عَلَى الْوَنَى
 يَزِلُّ الْغُلَامُ الْخِفُّ عَنْ صَوَاتِهِ
 دَرِيرٍ كَخُذْرُوفِ الْوَالِيدِ أَمْرُهُ
 لَهُ أَيُّطَلَا ظَنِي وَسَاقَا نَعَامَةٍ
 ضَلِيعٍ (٢) إِذَا اسْتَدْبَرْتَهُ سَدَّ فَرْجَهُ
 كَأَنَّ عَلَى الْمُتَيْنِ مِنْهُ إِذَا انْتَحَى
 كَأَنَّ دِمَاءَ الْهَادِيَّاتِ بِنَحْرِهِ
 فَعَنَّ لَنَا سِرْبٌ كَأَنَّ نِعَاجَهُ
 فَأَذْبَرْنَ كَالْجَزْعِ الْمَفْصَلِ بَيْنَهُ
 فَالْحَقْنَا بِالْهَادِيَّاتِ وَدُونَهُ

قَلِيلُ الْغِنَى إِنْ كُنْتَ لَمَّا تَمَوَّلِ
 وَمَنْ يَحْتَرِثُ حَرْثِي وَحَرَّتْكَ يَهْزِلِ
 بِمَنْجَرِدٍ قَيْدِ الْأَوَابِدِ هَيْبِكَلِ
 كَجَلْمُودِ صَخْرٍ حَطَّاهُ السَّيْلُ مِنْ عَلِ
 كَمَا زَلَّتِ الصَّفْوَاءُ بِالْمُتَزَلِ
 إِذَا جَاشَ فِيهِ حَمِيهُ غَلِيٌّ مِرْجَلِ
 أَثْرَنَ الْغُبَارَ بِالْكَدِيدِ الْمُرْكَالِ
 وَيُلْوِي بِأَثْوَابِ الْغَنِيْفِ الْمُثْقَلِ
 تَتَابَعُ (٣) كَفَيْهِ بِخَيْطِ مُوَصَّلِ
 وَإِرْحَاءِ سِرْحَانٍ وَتَقْرِيْبِ تُثْقَلِ
 بِضَافٍ فَوْيَقَ الْأَرْضِ لَيْسَ بِأَعْزَلِ
 مَدَاكَ عَرُوسٍ أَوْ صَلَايَةٍ (٤) حَنْظَلِ
 عَصَارَةُ حِنَاءٍ بِشَيْبِ مِرْجَلِ
 عَذَارَى دَوَارٍ فِي مَلَأٍ (٥) مُذِيلِ
 بِجَيْدٍ مُعَمِّ (٦) فِي الْعَشِيرَةِ مُخَوَّلِ
 نَجَوَاحِرُهَا فِي صَرَّةٍ لَمْ تَزِيلِ

(١) وكناتها بفتح الكاف أو ضمها (٢) ويروي تقاب (٣) في رواية وانت (٤) في رواية صرابة (٥) ويروي في الملاء المذيل وهي رواية الإصمعي (٦) معم بضم الميم الأولى وكسرهما

فَعَادَ عِدَاءَ بَيْنِ ثَوْرٍ وَنَعْجَةٍ
 فَظَلَّ طُهَاءُ اللَّحْمِ مِنْ بَيْنِ مَنْضُجٍ
 وَرُحْنًا^(١) يَكَادُ الطَّرْفُ يَقْصُرُ دُونَهُ
 فَبَاتَ عَلَيْهِ سَرْجُهُ وَلِجَامُهُ
 أَصَاحَ تَرَى بَرْقًا أُرِيكَ وَمِيضُهُ
 يُضِيءُ سَنَاهُ أَوْ مَصَابِيحَ^(٢) رَاهِبٍ
 قَعَدَتْ لَهُ وَصَحْبَتِي بَيْنَ ضَارِحٍ^(٣)
 عَلَى قَطَنِ بِالشِّيمِ أَيْمَنُ صَوْبِهِ
 فَأَضْحَى يَسْحُ الدَّمَاءِ حَوْلَ^(٤) كُتَيْفَةٍ
 وَمَرَّ^(٥) عَلَى الْقَنَانِ مِنْ تَقْيَانِهِ
 وَتَيْمَاءَ لَمْ يَتْرُكْ بِهَا جِدْعَ نَخْلِهِ
 كَانَ^(٦) ثَبِيرًا فِي عَرَانِينَ وَبَلِهٍ
 كَانَ ذُرَى^(٧) رَأْسِ الْمُجِيمِرِ غُدْوَةً

دِرَاكًَا وَلَمْ يَنْضَحْ بِمَاءٍ فَيُغْسَلَ
 صَنِيفَ شِوَاءٍ أَوْ قَدِيرٍ مُعْجَلٍ
 مَتَى مَا تَرَقَّ الْعَيْنُ فِيهِ تَسْفَلُ^(٨)
 وَبَاتَ بَعِينِي قَائِمًا غَيْرَ مُرْسَلٍ
 كَلَمَعَ الْيَدَيْنِ فِي حَبِيٍّ مُكَلَّلٍ
 أَمَالَ^(٩) السَّايِطَ بِالذُّبَالِ الْمُفْتَلِ
 وَبَيْنَ الْعُذَيْبِ بَعْدَ^(١٠) مَا مَتَأَ مَلِي
 وَأَيْسَرُهُ عَلَى السِّتَارِ فَيَسْذُبُ
 يَكْبُ عَلَى الْأَذْقَانِ دَوْحَ الْكَنْهَبِلِ^(١١)
 فَانزَلَ مِنْهُ الْعُصْمَ مِنْ كُلِّ مَنْزِلٍ
 وَلَا^(١٢) أَطْمَأ إِلَّا مَشِيدًا بِجَنْدَلٍ
 كَبِيرٍ أَنَّاسٍ فِي بَجَادٍ مُزْمَلٍ
 مِنْ السَّيْلِ^(١٣) وَالغُثَاءِ فَلَكَّهُ مِغزَلٍ

(١) و يروى ورحنا وراح الطرف ينفذ رأسه (٢) و يروى تسهل (٣) و يروى
 بالجرب أيضا ورواية الاصمعي كان سناه في مصابيح راهب (٤) و يروى اهان السليط في
 الذبال . وهي أوضح (٥) و يروى بين جامر وبين إكام (٦) بفتح الباء او ضمها (٧)
 و يروى عن كل فيقة (٨) الكنهبل بفتح الباء وضمها (٩) و يروى وألقى ببسيان مع
 الليل بركة . وهي رواية الاصمعي (١٠) و يروى ولا أجمأ ومعناها واحد وهو القصر الكبير
 (١١) و يروى . كأن أبانا في أفانين ودقه . (١٢) و يروى كان طمية بفتح الطاء وضمها
 و يروى كأن به رأس المجيمر و يروى كأن قليعة المجيمر (١٣) و يروى الأغناء

وَأَلْقَى بِصَحْرَاءِ الْغَيْبِ بِعَاعَهُ
كَأَنَّ مَكَامِي الْجَوَاءِ غُدِيَّةً
كَانَ السَّبَاعَ فِيهِ غَرَقَى عَشِيَّةً
بَارِجَانَهُ الْقُصُوصَى أَنَايِشُ عُصَلُ (٢)
نُزُولَ الْيَمَانِي ذِي الْعِيَابِ الْمُحَمَّلِ (١)
صُبْحَنَ (٣) سَلَاةً مِنْ رَحِيقِ مَفْلَلِ
٨٢

المعلقة الثانية

لطرفة بن العبد البكري

وهو طرفة بن العبد بن سفيان بن سعد بن مالك بن ضبيعة بن قيس
ابن ثعلبة وهو الحصن بن عكابة بن صعب بن علي بن بكر بن وائل بن قاسط
ابن هنب بن دُعْمَيِّ بن جديلة بن أسد بن ربيعة بن نزار بن معد بن عدنان

وهي

لِخَوْلَةٍ أَطْلَالَ بِرُقَّةٍ شَرَمِدِ
وَقُوفًا بِهَا صَحْبِي عَلِيٍّ مَطَائِمِ
كَأَنَّ حُدُوجَ الْمَالِكِيَّةِ غُدُوءَ
عَدُولِيَّةٍ (٥) أَوْ مِنْ سَفِينِ بْنِ يَامِنِ
يَشُقُّ حَبَابَ الْمَاءِ حَيْرُومَهَا بِهَا
وَفِي الْحَيِّ أَحْوَى يَنْفُضُ الْمَرْدَشَادِنِ
خَذُولُ تَرَاعِي رَبْرَبًا بِنَجْمِيَّةِ
(٤) تَلُوحُ كِبَاقِي الْوَشْمِ فِي ظَاهِرِ الْيَدِ
يَقُولُونَ لَا تَهْلِكِ أَسَى وَتَجَلَّدِ
خَلَايَا سَفِينِ بِالنَّوَاصِفِ مِنْ دَدِ
يَجُورُ بِهَا الْمَلَّاحُ طَوْرًا وَيَهْتَدِي
كَمَا قَسَمَ التُّرْبَ الْمُفَايِلُ بِالْيَدِ
مُظَاهِرُ سِمَطِي لَوْلُوٌّ وَزَبْرَجَدِ
تَنَاولُ أَطْرَافَ الْبَرِيرِ وَتَرْتَدِي

(١) بكسر الميم وفتحها ويروى المخول (٢) ويروى . نشاوى تساقوا من رحيق مفلل .
(٣) بفتح الصاد وضمها (٤) ويروى . ظلمات بها أ بكي وأ بكي الى الغد (٥) بالرفع والخفض

تَحَلَّلَ حُرَّ الرَّمْلِ دِغْصَ لَهُ نَدِي
أُسْفَ وَلَمْ تَكْدِمِ عَلَيْهِ بِأُمْدِ
عَايَهُ نَقِيَّ اللَّوْنِ لَمْ يَتَخَدِّدِ
بِعَوْجَاءِ مِرْقَالِ تَرْوُحٍ وَتَغْتَدِي
عَلَى لَاحِبٍ كَأَنَّهُ ظَهْرُ بُرْجِدِ
سَفْنَجَةٍ تَبْرِي لَازِعًا رَأْبِدِ
وَضَيْفًا وَضَيْفًا فَوْقَ مَوْرٍ مَعْبِدِ
حَدَائِقِ مَوْلِي الْأَسِيرَةِ أَغِيدِ
بِذِي خُصَلِ رَوْعَاتِ أَكْلَفِ مَلْبِدِ
حِفَافِيهِ شُكَا فِي الْعَسِيبِ بِمِسْرِدِ
عَلَى حَشْفٍ كَالشَّنِّ ذَاوِ مُجَدِّدِ
كَأَنَّهْمَا بَابَا مُنِيفِ مُمْرِدِ
وَأَجْرِنَةَ لَزَّتْ بِدَائِي مَنْضِدِ
وَأَطْرَقِ قِسِي تَحْتَ صُلْبِ مَوِيدِ
تَمْرٍ بِسَمِي نَمِي دَالِجٍ مُتَشَدِّدِ
لَتُكْتَفَنَنَّ حَتَّى تُشَادَ بِقَرْمِدِ
بَعِيدَةٍ وَخَدِ الرَّجْلِ مَوَارَةِ الْيَدِ

وَتَبَسُّمُ عَنْ أَلْمَى كَانَ مُنَوَّرًا
سَقَّتُهُ إِيَاءُ الشَّمْسِ إِلَّا لثَاتِهِ
وَوَجْهُهُ كَانَ الشَّمْسَ الْقَتَّ (١) رَدَاءَهَا
وَإِنِّي لِأَمْضِي أَلْهَمَ عِنْدَ احْتِضَارِهِ
أَمْوُنٌ كَأَلْوَاكِحِ الْإِرَانِ نَصَائِهَا (٢)
جُمَالِيَّةٍ وَجَنَاءِ تَرْدِي كَأَنَّهَا
تُبَارِي عِتَاقًا نَاجِيَاتٍ وَأَتْبَعَتْ
تَرَبَّتِ الْقُقَيْنِ فِي الشَّوْلِ تَرْتَعِي
تَرِيْعُ إِلَى صَوْتِ الْمُهَيْبِ وَتَتَّقِي
كَأَنَّ جَنَاحِي مَضْرَحِي تَكْنِفَانِي
فَطَوْرًا بِهِ خَلْفَ الزَّمِيلِ وَتَارَةً
لَهَا فِخْذَانِ أَكْمَلَ النَّحْضُ فِيهِمَا
وَطِيٌّ مَحَالٍ كَالْحَنِيِّ خَاوْفُهُ
كَأَنَّ كِنَائِي ضَالَّةً يَكْنِفَانِي (٣)
لَهَا مِرْفَقَاتٍ أَفْتَلَانَ كَأَنَّهَا
كَقَنْطَرَةِ الرَّوْمِيِّ أَقْسَمَ رَبِّهَا
صُهَابِيَّةُ الْعُشُونِ مُوجِدَةُ الْقَرَارِ

(١) ويروى حَات (٢) ويروى نَسَاتُهَا بِالسِّينِ «٣» بضم النون الأولى وكسرهما

أُمِرَّتْ يَدَاهَا فِتْلَ شَزْرٍ وَأُجْنِحَتْ
جُنُوحٌ دِفَاقٌ عِنْدَلٌ ثُمَّ أُفْرَعَتْ
كَأَنَّ عُلُوبَ النَّسَمِ فِي دَائِيَاتِهَا
تَلَاقَى وَأَحْيَانًا تَبِينُ كَأَنَّهَا
وَأَتْلَعُ نَهَاضٌ إِذَا صَعَدَتْ بِهِ
وَجُمُجْمَةٌ مِثْلُ الْعَلَاةِ كَأَنَّهَا
وَوَخِدٌ كَقِرْطَاسِ الشَّأْمِيِّ وَمِشْمَرٌ
وَعَيْنَانِ كَالْمَاوِيَتَيْنِ اسْتَكْنَتَا
طَاجُورَانِ عَوَارِ التَّمْدَمِ فَتَرَاهُمَا
وَصَادِقَتَا سَمْعِ التَّوَجُّسِ لِلسَّرِيِّ
مَوْلَتَانِ تَعْرِفُ الْعِتْقَ فِيهِمَا
وَأَزْوَعٌ نَبَاضٌ أَحَدٌ مَلْمَلَمٌ
وَأَعْلَمٌ مَخْرُوتٌ مِنَ الْأَنْفِ مَارِنٌ
وَإِنْ شِئْتَ لَمْ تُرْقِلْ وَإِنْ شِئْتَ أَرْقَلْتِ
وَإِنْ شِئْتَ سَامِنٌ وَاسِطَ الْكُورِ رَأْسُهَا
عَلَى مِثْلِهَا أَمْضِي إِذَا قَالَ صَاحِبِي
وَجَاشَتْ إِلَيْهِ النَّفْسُ خَوْفًا وَخَالَهُ

لَهَا عَضُدَاهَا فِي سَمِينٍ مُسْنَدٍ
لَهَا كِتْفَاهَا فِي مُعَالَى مُصَدِّعِدٍ
مَوَارِدٌ مِنْ خَائِقَاءَ فِي ظَهْرِ قَرْدَدٍ
بِنَائِقٍ غُرٌّ فِي قَهِيصٍ مَقْدَدٍ
كَسَكَّانٍ بُوصِيٍّ بِدَجَلَةٍ مُصْعِدٍ
وَعَى الْمَلْتَقَى مِنْهَا إِلَى حَرْفِ مِبْرَدٍ
كَسَبَتْ الْيَمَانِي قَدُّهُ لَمْ يُجْرَدِ (١)
بِكَهْفِي حِجَابِي صَخْرَةَ قَلْتِ مَوْرِدٍ
كَمَكْحُولَتِي مَذْعُورَةَ أُمَّ فِرْقَدٍ
لَهَجْسٍ (٢) خَفِيٍّ أَوْ لِصَوْتِ مُنْدَدٍ
كَسَامِعَتِي شَاةٍ بِجَوْمَلٍ مُفْرَدٍ
كَمِرْدَاةٍ صَخْرٍ فِي صَفِيحٍ مُصَمِّدٍ
عَتِيقٌ مَتَى تَرَجُمُ بِهِ الْأَرْضَ تَزْدَدِ
مَخَافَةَ مَلْأُوِيٍّ مِنَ الْقَدِّ مُخْصَدِ
وَعَامَتٍ بِضَبْعِيهَا نَجَاءَ الْخَفِيدِ
أَلَا لَيْتَنِي أَفْدِيكَ مِنْهَا وَأَفْتِدِي
مُصَابَاً وَأَوْ أَمْسَى عَلَى غَيْرِ مَرْصَدِ

إِذَا الْقَوْمُ قَالُوا مَنْ فَتَى خِلْتُ أَنِّي
 أَحَلْتُ عَلَيْهَا بِالْقَطِيعِ فَأَجْذَمَتْ
 فَذَالَتْ كَمَا ذَالَتْ وَلِيَدُهُ مَجْلِسٌ
 وَلَسْتُ بِجَلَالِ التَّيْلَاعِ مَخَافَهُ
 فَإِنْ تَبَغَّيْتُ فِي حَلْقَةِ الْقَوْمِ تَلَقَّنِي
 وَإِنْ يَلْتَقِ الْحَيُّ الْجَمِيعُ تُلَاقِنِي
 نَدَامَايَ بِيضٌ كَالنُّجُومِ وَقَيْنَهُ
 رَحِيبٌ قِطَابُ الْجَيْبِ مِنْهَا رَفِيقَةٌ
 إِذَا نَحْنُ قُلْنَا أَسْمِعِينَا انْبَرَتْ لَنَا
 إِذَا رَجَعَتْ فِي صَوْتِهَا خَاتَ صَوْتِهَا
 وَمَا زَالَ تَشْرَابِي الْخُمُورَ وَلَذَّتِي
 إِلَى أَنْ تَحَامَتْنِي الْعَشِيرَةُ كُلُّهَا
 رَأَيْتُ بَنِي غَبْرَاءَ لَا يُنْكِرُونَنِي
 إِلَّا أَيُّهُدَى الزَّاجِرِي^(١) أَحْضَرَ الْوَعْيَ
 فَإِنْ كُنْتَ لَا تَسْطِيعُ دَفْعَ مَنِيَّتِي
 وَأَوْلَا ثَلَاثُ هُنَّ مِنْ عَيْشَةِ الْفَتَى

عُنَيْتُ فَلَمْ أَكْسَلْ وَلَمْ أَتَبَلَّدِ
 وَقَدْ خَبَّ آلُ الْأَمْعَزِ الْمُتَوَقِّدِ
 تُرِي رَبِّهَا أَذْيَالَ سَحْلِ مُمَّـدِّدِ
 وَلَكِنْ مَتَى يَسْتَرْفِدِ الْقَوْمُ أَزْفِدِ
 وَإِنْ تَلْتَمِسْنِي فِي الْحَوَانِيتِ تَصْطَدِ
 إِلَى ذِرْوَةِ الْبَيْتِ الشَّرِيفِ^(١) الْمُصَمِّدِ
 تَرُوحُ إِلَيْنَا بَيْنَ بُرْدٍ وَمُجَسِّدِ
 بِحَسِّ النَّدَامَى بَضَّةُ الْمُتَجَرِّدِ
 عَلَى رِسْلِهَا مَطْرُوفَةٌ^(٢) لَمْ تَشَدِّدِ
 تَجَاوَبَ أَظْأَرٍ عَلَى رُبْعِ رَدِي
 وَيَسْمَعِي وَإِنْ قَافِي طَرِيفِي وَمُتَلَدِي
 وَأَفْرَدْتُ إِفْرَادَ الْبَعِيرِ الْمُعْبَدِ
 وَلَا أَهْلُ هَذَاكَ الطَّرَافِ الْمُدَّدِ
 وَأَنْ أَشْهَدَ اللَّذَاتِ هَلْ أَنْتَ مُخْلِدِي
 فَدَعْنِي أَبَادِرْهَا بِمَا مَلَكَتْ يَدِي
 وَجَدِّكَ لَمْ أَحْفَلْ مَتَى قَامَ عُوْدِي

١٠ و يروي الرفيع «٢» بالفاء و يروي بالقاف «٣» و يروي اللامي و يروي . الا أيها

اللاحي أن أشهد الوغي . و يروي الا أيها اللاحي أن أحضر الوغي .

فَمِنْهُمْ ^(١) سَبَقِي الْعَاذِلَاتِ بِشَرْبَةٍ
 وَكَرِي إِذَا نَادَى الْمُضَافُ مُحْنَبًا
 وَتَقْصِيرُ يَوْمِ الدَّجْنِ وَالِدَجْنُ مُعْجِبٌ
 كَانَ الْبُرَيْنَ وَالِدَّمَالِيَجَ عُلِقَتْ
 كَرِيم ^(٥) يَرْوِي نَفْسَهُ فِي حَيَاتِهِ
 أَرَى قَبْرَ نَحَامٍ بِجَيْلٍ بِمَالِهِ
 تَرَى ^(٦) جُثُوثَيْنِ ^(٧) مِنْ تَرَابٍ عَلَيْهِمَا
 أَرَى الْمَوْتَ يَعْتَامُ الْكِرَامَ وَيَصْطَفِي
 أَرَى الْعَيْشَ كَنْزًا نَاقِصًا كُلَّ لَيْلَةٍ
 لَعَمْرُكَ إِنَّ الْمَوْتَ مَا أَخْطَأَ الْفَتَى
 مَتَى مَا إِشَاءَ يَوْمًا يَقْدِرُ لِحَتْفِهِ
 فَمَالِي أَرَانِي وَابْنَ عَمِّي مَا لِكَا
 يَلُومُ وَمَا أَدْرِي عِلَامَ يَلُومُنِي
 وَأَيَّ سَنِي مِنْ كُلِّ خَيْرٍ طَلَبْتُهُ
 عَلَى غَيْرِ شَيْءٍ قَلْتُهُ غَيْرَ أَنْبِي

كَمَيْتٍ مَتَى مَا تُعَلِّبَ بِالْمَاءِ تَزِيدُ
 كَسَيْدِ الْغَضَا نَبَّهُ ^(٢) تَهُ الْمُتَوَرِّدُ
 يَهْكَنَةُ ^(٣) تَحْتَ الْخَبَاءِ ^(٤) الْمَعْمَدُ ^(٥)
 عَلَى عَشْرٍ أَوْ خِرْوَعٍ لَمْ يُخْضَدِ
 ستعلم ان متنا غدا اينا الصدي
 كَقَبْرِ غَوِيٍّ فِي الْبَطَالَةِ مُفْسِدِ
 صَفَائِحُ صَمٍّ مِنْ صَفِيحٍ مُنْضَدِ
 عَقِيلَةَ مَالِ الْفَاحِشِ الْمُتَشَدِّدِ
 وَمَا تَنْقُصُ الْأَيَّامُ وَالِدَّهْرُ يَنْفَدِ
 لَكَالطَّوْلِ الْمُرْخَى وَثِنْيَاؤُ بِالْيَدِ
 وَمَنْ يَكُ فِي حَبْلِ الْمَنِيَّةِ يَنْقَدِ
 مَتَى أَدْنُ مِنْهُ يَنَا عَنِّي وَيَبْعُدِ
 كَمَا لَأَمْنِي فِي الْحَيِّ قُرْطُ بْنُ عَبْدِ
 كَانَا وَضَعْنَاهُ إِلَى رَمْسٍ مُلْحَدِ
 نَشَدْتُ فَلَمْ أَغْفَلِ ^(٨) حَمُولَةَ مَعْبَدِ

«١» و يروي فمنهم سبق العاذلات بالاضافة الى العاذلات «٢» و يروي بهيكة
 «٣» و يروي الطراف «٤» و يروي الممدد و يروي المعتد «٥» هذا البيت ساقط من
 هذا الموضع في النسخة الصحيحة و سياأتي في موضعه «٦» و يري أري [٧] بضم الحيم
 و كسر ها [٨] و يروي أغفل بفتح الهمزة و ضم الفاء

وَقَرَّبْتُ بِالْقُدْرِ رَبِّي وَجَدَّكَ إِنَّهُ
 وَإِنْ أَدْعَ لِلْجَلِيِّ أَكُنْ مِنْ حُمَاتِهَا
 وَإِنْ يَتَذَفُّوا بِالْقَدْعِ عَرْضَكَ أَسْقِمَهُمْ
 بَلَا حَدَثٍ أَحَدْتُهُ وَكَمُحَدَّثٍ (١)
 فَلَوْ كَانَ مَوْلَايَ امْرَأً هُوَ غَيْرُهُ
 وَلَكِنْ مَوْلَايَ امْرُؤٌ هُوَ خَانِقِي
 وَظَلَمْتُ ذَوِي الْقُرْبَى أَشَدُّ مَضَاضَةً
 فَذَرْنِي وَخَلْقِي (٢) إِنِّي لَكَ شَاكِرٌ
 فَلَوْ (٣) شَاءَ رَبِّي كُنْتُ قَيْسَ بْنَ خَالِدٍ
 فَأَصْبَحْتُ ذَا مَالٍ كَثِيرٍ وَزَارِنِي
 أَنَا الرَّجُلُ الضَّرْبُ الَّذِي تَعْرِفُونَهُ
 فَالَيْتُ لَا يَنْمَكُ كَشْحِي بِطَانَهُ
 حُسَامٍ إِذَا مَا قُمْتُ مُنْتَصِرًا بِهِ
 أَخِي ثِقَّةٌ لَا يَنْثِنِي عَنْ ضَرِيبَةٍ
 إِذَا ابْتَدَرَ الْقَوْمُ السِّلَاحَ وَجَدْتَنِي
 وَبَرَكَ هُجُودٍ قَدْ أَثَارَتْ مَخَافَتِي
 فَمَرَّتْ كَهَامَةٌ ذَاتُ خَيْفٍ جَلَالَهُ

مَتَى يَكُ أَمْرٌ لِلنَّكِيثَةِ أَشْهَدِ
 وَإِنْ يَأْتِكَ الْأَعْدَاءُ بِالْجَهْدِ أَجْهَدِ
 بِشُرْبِ حِيَاضِ الْمَوْتِ قَبْلَ التَّهْدُدِ
 هَجَائِي وَقَدْنِي بِالشَّكَاةِ وَمُطْرَدِي
 لَفَرَجِ كَرْنِي أَوْ لَأَنْظَرَنِي غَدِي
 عَلَى الشُّكْرِ وَالتَّسَاءُلِ أَوْ أُنَامُفْتَدِي
 عَلَى الْمَرْءِ مِنْ وَقَعِ الحُسَامِ الْمُهَنْدِ
 وَلَوْ حَلَّ بَيْتِي نَائِيًا عِنْدَ ضَرْغَدِ
 وَأَوْ شَاءَ رَبِّي كُنْتُ عَمْرُو بْنَ مَرْثَدِ
 بَنُونَ كِرَامٍ سَادَةٌ لِمُسَدِّودِ
 خَشَاشٍ (٤) كِرَاسِ الحَيَّةِ الْمُتَوَقِّدِ
 لِعَضْبٍ رَقِيقِ الشَّفَرَتَيْنِ مِهْنَدِ
 كَفَى الْعَوْدَ مِنْهُ الْبَدءُ لَيْسَ بِمِعْضَدِ
 إِذَا قِيلَ مَهْلًا قَالَ حَاجِزُهُ قَدِي
 مَنِيعًا إِذَا بَلَّتْ بِقَائِمِهِ يَدِي
 نَوَادِيهَا (٥) أَمْشِي بِعَضْبٍ مُجَرَّدِ
 عَقِيْلَةٌ شَيْخٌ كَالْوَيْبِلِ يَلْنَدِدِ

«١» بفتح الدال وكسرهما «٢» ويروى وَعَرَضِي «٣» ويروى . أرى كل ذي جدٍ
 ينوء بجده . فلو شاء الخ «٤» ويروى خَشَاشًا «٥» ويروى نَوَادِيه

يَقُولُ وَقَدْ تَرَّ الْوُظَيْفُ وَسَاقُهَا
وَقَالَ أَلَا مَاذَا تَرَوْنَ بِشَارِبِ
كَرِيمٍ يُرَوِّي نَفْسَهُ فِي حَيَاتِهِ
وَقَالَ ذَرُوهُ إِنَّمَا تَتَعَمَّهَا لَهُ
فَظَلَّ الْإِمَاءُ يَمْتَلِنُ (٢) حَوَارَهَا
فَإِنْ مِتُّ فَانْعِمِي بِي مَا أَنَا أَهْلُهُ
وَلَا تَجْعَلِيَنِي كَأَمْرِ لَيْسَ هَمُّهُ
بَطِيءٌ عَنِ الْجَلِي سَرِيعٌ إِلَى الْخَنَا
فَلَوْ كُنْتُ وَغَلًّا فِي الرَّجَالِ لَضَرَّنِي
وَلَكِنْ نَهَى عَنِّي الرَّجَالُ جِرَاءَتِي
لِعَمْرُكَ مَا أَمْرِي عَلَيَّ بِنِعْمَةٍ
وَيَوْمَ حَبَسْتُ النَّفْسَ عِنْدَ عِرَاكِهِ
عَلَى مَوْطِنٍ يَخْشَى الْفَتَى عِنْدَهُ الرَّدَى
وَأَصْفَرَ مَضْبُوحٍ نَظَرْتُ حَوَارَهُ
أَرَى الْمَوْتَ أَعْدَادَ الْنُفُوسِ وَلَا أَرَى
سَتْبِدِي لَكَ الْإَيَّامُ مَا كُنْتُ جَاهِلًا

(١) ويروي صدّي قال ابن السّيد البطليوسي ان الرواية صدّي ايّنا باضافة صدّي

الى أي وأكثر الناس يروونها بدون اضافة وهو خطأ (٢) بضم الحاء وكسرهما

(٣) ويروي . غدّ ماغدّ ما أقرب اليوم من غد . روى الاصمعي قال أخبرني

وَيَأْتِيكَ بِالْأَخْبَارِ مَنْ لَمْ تَبِعْ لَهُ بَتَاتًا وَلَمْ تَضْرِبْ لَهُ وَقْتَ مَوْعِدِ

١٠٦

المعلقة الثالثة

لِزُهَيْرِ بْنِ أَبِي سُلَيْمَى الْمُرْزِيِّ وَاسْمُ أَبِي سُلَيْمَى رُبَيْعَةُ بْنُ رِيَّاحِ بْنِ قُرْطُ بْنُ
الْحَارِثِ بْنِ مَازِنِ بْنِ خَلَاوَةَ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ ثُورِ بْنِ هَذْمَةَ بْنِ لَاطِمِ بْنِ عَثْمَانَ بْنِ
عَمْرِو بْنِ أَدِّ بْنِ طَابِخَةَ بْنِ إِيَّاسِ

وهي

أَمِنْ أُمَّ أَوْفَى دِمْنَةَ لَمْ تَكَلِّمْ بَحًّا — وَمَانَةَ الدَّرَاجِ^(١) فَالْمُتَّكِلِمْ
وَدَارُ^(٢) لَهَا بِالرَّقْمَتَيْنِ كَأَنَّهَا مَرَّاجِيْعُ وَشَمِّ فِي نَوَاشِرِ مِعْصَمِ
بِهَا الْعَيْنُ وَالْأَرَاْمُ يَمْشِينَ خَلْفَةَ وَأَطْلَاؤُهَا يَنْهَضْنَ مِنْ كُلِّ مَجْتَمِ^(٣)
وَقَفْتُ بِهَا مِنْ بَعْدِ عِشْرِينَ حِجَّةً فَلَايَا عَرَفْتُ الدَّارَ بَعْدَ تَوَهُمِ
أَثَافِي سَفْعًا فِي مُعْرَسِ مِرْجَلِ وَنَوِيًّا كَجِذْمِ الْحَوْضِ لَمْ يَتَّكِلِمْ
فَلَمَّا عَرَفْتُ الدَّارَ قُلْتُ لِرَبْعِهَا أَلَا^(٤) أَنْعَمَ صَبَاحًا أَيُّهَا الرَّبِيعُ وَاسْلَمْ
تَبَصَّرُ خَائِلِي هَلْ تَرَى مِنْ ظَعَائِنِ تَحْمَلْنَ بِالْعَلْيَاءِ مِنْ فَوْقِ جُرْثَمِ

رجل من أهل أضاح أن جرير بن عطية بن الخطفي مر بهم يوماً مسافراً فأناخ عندهم
فاجتمعوا عليه فقالوا له يا أبا حزررة من أشعر الناس قال لهم أشعر الناس الذي يقول • غدٌ ماغدُ
ما أقرب اليوم من غد • ولم يرو هذه الرواية من الرواة غير جرير وحده (١) ويروى الدراج
بالضم (٢) ويروى ديار لها (٣) يروى بفتح التاء وكسرهما (٤) ويروى الاعم صباحاً

جَعَلَنَ الْقَنَانَ عَنِ يَمِينِ وَحَزَنَهُ
 عَلَوْنَ (٢) بِأَنْطَاكِيَّةٍ فَوْقَ عِقْمَةٍ
 وَوَرَّكُنَ فِي السُّوبَانَ يَعْلُونَ مَتْنَهُ
 بَكَرْنَ بُكُورًا وَاسْتَحْرَزْنَ بِسُحْرَةٍ
 وَفِيهِنَّ مَلْهَى لِلصَّدِيقِ وَمَنْظَرٌ
 كَانَ فُتَاتَ الْعَهْنِ فِي كُلِّ مَنْزِلٍ
 فَلَمَّا وَرَدَتْ الْمَاءَ زُرْقًا جِمَامُهُ
 ظَهَرْنَ مِنَ السُّوبَانَ ثُمَّ جَزَعْنَهُ
 فَأَقْسَمْتُ بِالْبَيْتِ الَّذِي طَافَ حَوْلَهُ
 يَمِينًا لِنِعْمِ السَّيِّدَانِ وَجَدْتُمَا
 تَدَارَكْتُمَا عَبَسًا وَذُبْيَانَ (١) بَعْدَ مَا
 وَقَدْ قَلْتُمَا إِنْ نَذَرَكِ السَّلْمَ (٥) وَاسْعَا
 فَأَصْبَحْتُمَا مِنْهَا عَلَى خَيْرِ مَوْطِنٍ
 عَظِيمَيْنِ فِي عَلِيَا مَعْدٍ هُدَيْتُمَا
 تُعْفَى الْكَاؤُمُ بِالْمِثْنِ فَأَصْبَحَتْ

وَكَمَّ (١) بِالْقَنَانَ مِنْ مِحْلٍ وَمُحْرَمٍ
 وَرَادٍ حَوَاشِيهَا مُشَاكِكَةً الدَّمِ
 عَلَيْهِنَّ دَلُّ النَّاعِيْمِ الْمُتَنَعِمِ
 فَهِنَّ وَوَادِي الرَّسِّ كَالْيَدِ لِلْفَمِ
 أَنْيَقُ لِعَيْنِ النَّاطِرِ الْمُتَوَسِّمِ
 نَزَلْنَ بِهِ حَبُّ الْقَنَا لَمْ يُحْطَمِ
 وَضَعْنَ عَصَى الْحَاضِرِ الْمُتَخَيِّمِ
 عَلَى كُلِّ قَيْنِي قَشِيْبٍ وَمُفَامٍ (٢)
 رِجَالُ بَنُوهُ مِنْ قُرَيْشٍ وَجُرْهُمِ
 عَلَى كُلِّ حَالٍ مِنْ سَحِيلٍ وَمُبْرَمِ
 تَفَانُوا وَدَقُّوا بَيْنَهُمْ عِطْرَ مَنْشَمِ
 بِمَالٍ وَمَعْرُوفٍ مِنَ الْقَوْلِ نَسَلِمِ
 بَعِيدَيْنِ فِيهَا مِنْ عُقُوقٍ وَمَا ثَمِ
 وَمَنْ يَسْتَبِيحُ كَنْزًا مِنْ الْمَجْدِ يُعْظَمُ (٦)
 يُنْجَمُهَا مَنْ لَيْسَ فِيهَا بِمُجْرَمِ

(١) ويروى ومن (٢) ويروى وعالبن أعطاء عتاقا وكلة . ويراد الحواشي أو نها
 لونها عندم . ويروى أيضا . وعالبن انطاكية فوق عقمه . (٣) ويروى مفام بتشديد الهمزة
 (٤) ذبيان بضم الذال أفصح من كسرهما (٥) بكسر السين وفتحها (٦) ويروى يُعْظَمُ
 ويُعْظَمُ بالبناء للمعلوم والمجهول

وَلَمْ يَهْرَيْقُوا بَيْنَهُمْ مِلءَ مِحْجَمٍ
 مَغَانِمُ شَتَّى مِنْ إِفَالٍ ^(١) مَزْنَمٍ
 وَذُبْيَانٍ هَلْ أَقْسَمْتُمْ كُلُّ مَقْسَمٍ
 لِيَخْفَى وَمَهْمَا يُكْتَمِ اللَّهُ يَعْلَمُ
 لِيَوْمِ الْحِسَابِ أَوْ يُعْجَلُ فَيُنْقَمُ
 وَمَا هُوَ عَنْهَا بِالْحَدِيثِ الْمُرْجَمِ
 وَتَضَرَّ إِذَا ضَرَّ يَتَمُوها فَتَضَرَّمُ ^(٢)
 وَتَلْفَحُ كِشَافًا ثُمَّ تَنْتَجُ فَتَنْتَمُ
 كَأَحْمَرَ عَادٍ ثُمَّ تُرْضِعُ فَتَنْقَطُمُ
 قُرَى بِالْعِرَاقِ مِنْ قَفِيزٍ وَدِرْهَمِ
 بِمَا لَا يُوَاتِيهِمْ حُصَيْنٌ بِنُ ضَمْنَمِ
 فَلَا هُوَ أَبْدَاهَا وَلَمْ يَتَقَدَّمُ ^(٣)
 عَدَوِي بِالْفِ مِنْ وَرَائِي مُلْجَمِ ^(٤)
 لَدَى حَيْثُ أَلْقَتْ رَحْلَهَا أُمَّ قَشْعَمِ
 لَهُ لِبْدٌ أَظْفَارُهُ لَمْ تَقْلَمِ
 سَرِيعًا وَإِلَّا يُبْدَ بِالظُّلْمِ يَظْلَمِ

يُنْجَمُهَا قَوْمٌ لِقَوْمٍ غَرَامَةَ
 فَأَصْبَحَ يَجْرِي فِيهِمْ مِنْ تِلَادِكُمْ
 إِلَّا أْبْلَغَ الْأَحْلَافَ عَنِّي رِسَالَةَ
 فَلَا تَكْتُمَنَّ اللَّهُ مَا فِي نَفْسِكُمْ
 يُؤَخَّرُ فَيُوضَعُ فِي كِتَابٍ فَيُدْخَرُ
 وَمَا الْحَرْبُ إِلَّا مَا عَلِمْتُمْ وَذُقْتُمْ
 مَتَى تَبْعُثُوهَا تَبْعُثُوهَا ذَمِيمَةَ
 فَتَعْرُ كُكْمُ عَرَكِ الرَّحَى بِثِفَالِهَا
 فَتَنْتَجُ لَكُمْ غِلْمَانَ أَشَامَ كُلُّهُمْ
 فَتُغْلِلُ لَكُمْ مَالًا تُغْلِلُ لِأَهْلِيهَا
 لَعَمْرِي لِنِعْمِ الْحَيِّ جَرَّ عَلَيْهِمْ
 وَكَانَ طَوَى كَشْحًا عَلَى مُسْتَكْنَةَ
 وَقَالَ سَأَقْضِي حَاجَتِي ثُمَّ أَتَقِي
 فَشَدَّ وَلَمْ يُفْرِغْ ^(٥) يِيوتًا كَثِيرَةً
 لَدَى أَسَدِشَاكِي ^(٦) السِّلَاحِ مُقَدَّفِ
 جَرِيءٍ مَتَى يُظْلَمُ يُعَاقِبُ بِظُلْمِهِ

(١) ويروى إقال المزنم «٢» ويروى وتلذم «٣» ويروى يتجمجم «٤» يروى بفتح الجيم وكسرهما «٥» ويروى يُنْظَرُ ويروى يُنْظَرُ بالبناء للجهول «٦» ويروى شاكي البنان مقاذف

رَعَوْا^(١) ظَمَاءَهُمْ حَتَّى إِذَا تَمَّ أَوْرَدُوا
فَقَضَوْا مَنَائِيَا بَيْنَهُمْ ثُمَّ أَصْدَرُوا
لَعْمَرُكَ مَا جَرَّتْ عَلَيْهِمْ رِمَاحُهُمْ
وَلَا شَارَكَتْ فِي الْمَوْتِ فِي دَمِ نَوْفَلٍ
فَكَلَّا أَرَاهُمْ أَصْبَحُوا يَعْقِلُونَهُ
لِحَيِّ حِلَالٍ يَعَصِمُ النَّاسَ أَمْرُهُمْ
كَرَامٍ فَلَا ذُو الضِّغْنِ يُدْرِكُ تَبْلَهُ
سَمِّتُ تَكَالِيفِ الْحَيَاةِ وَمَنْ يَعِشْ
وَأَعْلَمُ مَا فِي^(٢) الْيَوْمِ وَالْأَمْسِ قَبْلَهُ
رَأَيْتُ الْمَنَائِيَا خَبَطَ عَشْوَاءَ مَنْ نُصِبَ
وَمَنْ لَمْ يُصَانِعْ فِي أُمُورٍ كَثِيرَةٍ
وَمَنْ يَجْعَلِ الْمَعْرُوفَ مِنْ دُونَ عَرْضِهِ
وَمَنْ يَكُذَا فَضْلٍ فَيَبْخُلُ بِفَضْلِهِ
وَمَنْ يُوفِ لَا يُذَمُّ وَمَنْ يَهْدِ قَلْبُهُ
وَمَنْ هَابَ أَسْبَابَ الْمَنَائِيَا يَنْلَنَهُ
وَمَنْ يَجْعَلِ الْمَعْرُوفَ فِي غَيْرِ أَهْلِهِ

غَمَارًا تَقَرَّى بِالسِّبِّ لَاحٍ وَبِالدَّمِ
إِلَى كَلَاءٍ مُسْتَسْتَوِبِلٍ مُتَوَخَّمٍ
دَمَ ابْنِ نَهْيِكٍ أَوْ قَتِيلٍ مُشَلَّمٍ
وَلَا وَهَبٍ مِنْهُمْ وَلَا ابْنَ الْمُخَزَّمِ
صَحِيحَاتٍ^(٣) مَالِ طَالِعَاتٍ بِمُخْرَمٍ
إِذَا طَرَقَتْ إِحْدَى اللَّيَالِي بِمُعْظَمٍ^(٤)
وَلَا الْجَارِمُ الْجَانِي عَلَيْهِمْ بِمُسَلَّمٍ
ثَمَانِينَ حَوْلًا لَا أَبَاكَ يَسَامٍ
وَأَكْتَنِي عَنْ عِلْمٍ مَا فِي غَدِ عَمِي
تُمْتُهُ وَمَنْ تَخْطِي يُعْمَرُ فِيهِرَمٍ
يُضْرَسُ بِأَنْيَابٍ وَيُوطَأُ بِمَنْسَمٍ
يَفْرُهُ وَمَنْ لَا يَتَّقِ الشُّتْمَ يُشْتَمُ
عَلَى قَوْمِهِ يُسْتَفْرَنُ عَنْهُ وَيُذَمُّ
إِلَى مُطَمِّمٍ بِنِ الْبَرِّ لَا يَتَجَمَّجَمُ
وَإِنْ^(٥) يَرْقُ أَسْبَابَ السَّمَاءِ بِسَلَمٍ
يَكُنْ حَمْدُهُ ذَمًّا عَلَيْهِ وَيَنْدَمُ

(١) و يروى رَعَوْا مَارَعَوْا مِنْ ظَمِيئِهِمْ ثُمَّ أَوْرَدُوا غَمَارًا تَسِيلُ بِالسَّلَاحِ
وَبِالدَّمِ «٢» و يروى صَحِيحَاتِ أَلْفٍ بَعْدَ أَلْفٍ مُصْتَمٍ «٣» بفتح الظاء وكسر هاء «٤» و يروى
عَلِمَ الْيَوْمِ «٥» و يروى ولو رام

وَمَنْ يَعْصِ أَطْرَافَ الزَّجَاجِ فَإِنَّهُ
 وَمَنْ لَمْ يَذُدْ عَنِ حَوْضِهِ بِسِلَاحِهِ
 وَمَنْ يَغْتَرِبُ يَحْسِبُ عَدُوًّا صَدِيقَهُ
 وَمَهْمَا تَكُنْ عِنْدَ امْرِئٍ مِنْ خَلِيقَةٍ
 وَكَأَنَّ^(٢) تَرَى مِنْ صَامِتِكَ مُعْجِبِ
 لِسَانُ الْفَتَى نِصْفٌ وَنِصْفٌ فُؤَادُهُ
 وَإِنَّ^(٣) سَفَاهَةَ الشَّيْخِ لَا حِلْمَ بَعْدَهُ
 ٦٤ سَأَلْنَا فَأَعْطَيْتُمْ وَعُدْنَا فَعُدْتُمْ

يُطِيعُ الْعَوَالِي رُكِبَتْ كُلُّ لَهْدَمِ
 يَهْدَمُ وَمَنْ لَا يُظْلِمُ النَّاسَ يُظْلَمُ
 وَمَنْ لَا يُكْرِمُ نَفْسَهُ لَا يُكْرَمُ
 وَإِنَّ^(١) خَالَهَا تَخْفَى عَلَى النَّاسِ تُعْلَمُ
 زِيَادَتُهُ أَوْ نَقْصُهُ فِي التَّكَلُّمِ
 فَلَمْ يَبْقَ إِلَّا صُورَةُ اللَّحْمِ وَالْدَّمِ
 وَإِنَّ الْفَتَى بَعْدَ السَّفَاهَةِ يَحْلُمُ
 وَمَنْ أَكْثَرَ التَّسْأَلِ يَوْمَ سَيُحْرَمُ

المعلقة الرابعة

للبيد بن ربيعة بن مالك بن جعفر بن كلاب بن ربيعة بن عامر بن
 صعصعة العامري الصحابي رضي الله عنه

وهي

عَفَّتِ الدِّيَارُ مَحَلُّهَا فَمَقَامُهَا
 فَمَدَّافِعُ الرِّيَّانِ عُرِّيَ رَسْمُهَا
 دِمْنٌ تَجَبَّرَ بَعْدَ عَهْدِ أَنْبِسِهَا
 بِمَنْ نِيَّ تَابُدَ غَوَالِيهَا فَرِجَامُهَا
 خَلَقًا كَمَا ضَمِنَ الْوُحْيِ سِلَاقُهَا
 حَجَجٌ خَذَلُوا حَلَالِهَا وَحَرَامُهَا

«١» و يروى ولو خالها «٢» قوله وكان الخ قال شيخنا العلامة الشيخ محمد محمود الشنقيطي
 هذا البيت والذي بعده ليسا لزهير وإنما هما للخطفي جد جرير الشاعر المشهور
 «٣» قال العلامة المذكور هذا البيت والذي بعده ليسا من القصيدة ولا أعلم قائلهما

رُزِقَتْ مَرَايِعَ النُّجُومِ وَصَابَهَا
 مِنْ كُلِّ سَارِيَةٍ وَغَادٍ مُدَجِّنِ
 فَعَلَا فُرُ^(١) أَوْعُ لَأَبْهَتَانَ وَأَطْفَلَاتِ
 وَالْعَيْنُ سَاكِنَةٌ عَلَى أَطْلَانِهَا
 وَجَلَا السُّيُولُ عَنِ الطُّلُولِ كَانِهَا
 أَوْ رَجَعُ وَاشْمَةٌ أُسِفٌ نُورُهَا
 فَوَقَفَتْ أَسْأَلُهَا وَكَيْفَ سَوَّالِنَا
 عَرِيَتْ وَكَانَ بِهَا الْجَمِيعُ فَأَبْكَرُوا
 شَاقَتِكَ ظَعْنُ الْحَيِّ حِينَ تَحْمَلُوا
 مِنْ كُلِّ مَخْفُوفٍ يُظِلُّ عِصِيَّةً
 زُجَلًا كَانَ نِعَاجَ تَوْضِيحِ فَوْقَهَا
 حُنْزَتْ^(٢) وَزَيْلَهَا^(٢) السَّرَابُ كَانِهَا
 بَلْ مَا تَدَكَّرُ مِنْ نَوَارٍ وَقَدْ نَأَتْ
 مَرِيَّةٌ حَلَّتْ بِفَيْدٍ وَجَاوَرَتْ
 بِمَشَارِقِ الْجَبَلَيْنِ أَوْ بِمَحْجَرِ
 فَصَوَائِقِ^(٤) إِنْ أَيْمَنْتَ فَمِظَنَةٌ

وَدَقُّ الرِّوَاعِدِ جَوْدُهَا فَرِهَامُهَا
 وَعَشِيَّةٌ مُتَجَابِبِ إِرْزَامِهَا
 بِالْجَاهِ تَيْنِ ظَبَاوُهَا وَنَعَامِهَا
 عُدَا تَأَجَّلُ بِالْفَضَاءِ بِهَامِهَا
 زُبُرٌ تُجِدُّ مُتُونَهَا أَقْلَامِهَا
 كَيْفَمَا تَعَرَّضَ فَوْقَهُنَّ وَشَامِهَا
 صُمَا خَوَالِدِ مَا يَبِينُ كَلَامِهَا
 مِنْهَا وَغُرُورِ زُفْيَا وَثَمَامِهَا
 قَتَكَنْسُوا قُطْنَا تَصِرُ خِيَامِهَا
 زَوْجٌ عَلَيَّ كِلَّةٌ وَقِرَامِهَا
 وَظَبَاءٌ وَجُرَّةٌ عُطْفًا أَرْءَامِهَا
 أَجْزَاعُ بَيْشَةَ أَثْلَهَا وَرِضَامِهَا
 وَتَقَطَّعَتْ أَسْبَابُهَا وَرِمَامِهَا
 أَهْلَ الْحِجَازِ فَأَيْنَ مِنْكَ مَرَامِهَا
 فَتَضَمَّنَتْهَا فَرْدَةٌ فَرُخَامِهَا
 مِنْهَا وَحَافُ الْقَهْرِ^(٥) أَوْ طِلْخَامِهَا

(١) بفتح العين وضمها [٢] ويروى حُرَيْتٌ وهي رواية الأصمعي [٣] ويروى زَايَلَهَا

[٤] ويروى فَصَوَاعِدُ [٥] ويروى الهَقْرُ بتقديم الهاء واعمجام الراء

فَاقْطَعْ لُبَانَةَ مَنْ تَعَرَّضَ ^(١) وَصَلَّهُ
 وَأَحْبُ الْمَجَامِلَ ^(٢) بِالْجَزِيلِ وَصَرْمَهُ
 بِطَلِيحِ أَسْفَارِ تَرْكَنَ بَقِيَّةً
 وَإِذَا تَعَالَى ^(٣) لَحْمُهَا وَتَحَسَّرَتْ
 فَلَهَا هَبَاتٌ فِي السَّمَامِ كَأَنَّهَا
 أَوْ مَلِيعٌ وَسَقَتْ لِأَحْتَبِ لَاحَهُ
 يَلْعُو بِهَا حَدَبَ الْإِكَامِ مُسْتَجِجٌ ^(٤)
 بِأَحْزَةِ ^(٥) الثَّلْبُوتِ يَرْبَأُ فَوْقَهَا
 حَتَّى إِذَا سَلَخَا جُمَادَى ^(٦) سِتَّةً ^(٧)
 رَجَعَا بِأَمْرِهِمَا إِلَى ذِي مِيسِرَةٍ
 وَرَمَى دَوَابِرَهَا السَّفَا وَتَهَيَّجَتْ
 فَتَنَزَعَا سَبَطًا يَطِيرُ ظِلَالُهُ
 مَشْمُولَةٌ غَلَّتْ ^(٨) بِنَابِتِ عَرْفَجٍ

وَلَشَرُّ ^(٩) وَاصِلِ خُلَّةٍ صَرَامُهَا
 بَاقٍ إِذَا ضَلَعَتْ وَزَاغَ ^(١٠) قَوَامُهَا ^(١١)
 مِنْهَا فَأَحْتَقَ صَلْبُهَا وَسَنَامُهَا
 وَتَقَطَّعَتْ بَعْدَ الْكِلَالِ خِدَامُهَا
 صَهْبَاءُ خَفَّ ^(١٢) مَعَ الْجَنُوبِ جَهَامُهَا
 طَرَدُ الْفُحُولِ ^(١٣) وَضَرْبُهَا ^(١٤) وَكِدَامُهَا
 قَدْرَابَةُ عِصْبِ يَانِهَا وَوَحَامُهَا
 قَفْرٌ ^(١٥) الْمَرَاقِبِ خَوْفُهَا آرَامُهَا
 جَزَاءُ فَطَالِ صِيَامُهُ وَصِيَامُهَا
 حَصِيدٍ وَنَجْحِ صَرِيمَةٍ إِبْرَامُهَا
 رِيحِ الْمَصَايِفِ سَوْمُهَا وَسَهَامُهَا
 كَدْحَانِ مُشْعَلَةٍ يُشَبُّ ضِرَامُهَا
 كَدْحَانِ نَارِ سَاطِعِ إِسْنَامُهَا ^(١٦)

- (١) ويروى تعذر (٢) ويروى وأخير (٣) ويروى المحامل (٤) ويروى وزال
 (٥) بفتح القاف وكسر ها ٦٥ ويروى تعالى بالعين المهملة (٧) ويروى راح (٨) ويروى
 الفحالة ضربها وعذامها (٩) ويروى زرها (١٠) ويروى مسحجاً بالنصب (١١) ويروى
 بأخزة وهي رواية خلف الأحمر (١٢) ويروى طوراً مرابياً خوفه آرامها ويروى
 قفراً مراقب خوفها آرامها ويروى قفراً مراقب خوفها آرامها (١٣) ويروى جمادى
 كلها وهي رواية الأصمعي (١٤) بالنصب والخفض مع التنوين (١٥) ويروى عليت
 (١٦) بفتح الهمزة وكسر ها

فَمَضَى وَقَدَمَهَا وَكَانَتْ عَادَةً
 فَتَوَسَّطًا عُرْضَ السَّرِيِّ وَصَدَعًا
 مَحْفُوفَةً وَسَطَ الْيَرَاعِ يُظْلِمُهَا
 أَفْتِكَ أُمُّ وَحْشِيَّةٌ مَسْبُوعَةٌ
 خَنَسَاءٌ ضِيَعَتِ النَّهْرِيْرَ فَلَمْ يَرِمْ
 لِمَعْفَرٍ قَهْدٍ تَنَازَعَ شِيْلُوهُ
 صَادَفْنَ مِنْهَا غِرَّةً فَأَصْبَنَهَا
 بَاتَتْ وَأَسْبَلَ وَكَفُّ مِنْ دِيْمَةٍ
 يَعْلُو طَرِيْقَةً مَتْنَهَا مُتَوَاتِرَةٌ
 تَجْتَابُ^(١) أَصْلًا قَالِصًا مُتَنَبِّذًا
 وَتُضِيءُ فِي وَجْهِ الظَّلَامِ مُنِيرَةٌ
 حَتَّى إِذَا حَسَرَ الظَّلَامُ وَأَسْفَرَتْ
 عَلَيَتْ^(٢) تَرَدَّدُ فِي نِهَاءِ صُعَائِدٍ
 حَتَّى إِذَا يُسْتِ^(٣) وَأَشْحَقَ حَالِقُهُ
 فَتَوَجَّسَتْ^(٤) رِزَّ^(٥) الْأَنْبِيسِ فَرَاعَهَا
 فَعَدَّتْ^(٦) كِلَا الْفَرْجَيْنِ تَحْسِبُ أَنَّهُ

مِنْهُ إِذَا هِيَ عَرَدَتْ إِقْدَامَهَا
 مَسْجُورَةٌ مُتَجَاوِرًا قُلَامَهَا
 مِنْهُ مُصْرَعٌ غَابَةٌ وَقِيَامَهَا
 خَذَلَتْ وَهَادِيَةٌ الصَّوَارِ قَوَامَهَا
 عُرْضَ الشَّقَائِقِ طَوْفَهَا وَبَغَامَهَا
 غَبَسَ كَوَاسِبُ لَا يُمْنُ طَعَامَهَا
 إِنَّ الْمَنَايَا لَا تَطِيْشُ سِرَامَهَا
 يُرْوِي الْخَمَائِلَ دَائِمًا تَسْجَامَهَا
 فِي لَيْلَةٍ كَفَرَ النُّجُومَ ظِلَامَهَا
 بِعُجُوبِ أَنْقَاءِ يَمِيْنٍ هِيَامَهَا
 كَجَمَانَةِ الْبَحْرِيِّ سُلِّ نِظَامَهَا
 بَكَرَتْ تَزَلُّ عَنِ الثَّرَى أَزْلَامَهَا
 سَبْعًا تَوَامًا كَامِيْلًا أَيَّامَهَا
 لَمْ يُبْلِغْهُ إِرْضَاعُهَا وَفِطَامَهَا
 عَنِ ظَهْرِ غَيْبٍ وَالْأَنْبِيسِ سَقَامَهَا
 مَوْلَى الْمَخَافَةِ خَلْفَهَا وَأَمَامَهَا

(١) وَيُرْوَى تَجْتَابُ (٢) وَيُرْوَى عَلِيْقَتْ تُبَلِّلُ (٣) وَيُرْوَى ذَهَاتُ (٤) وَيُرْوَى

وَتَسَمَّعَتْ (٥) وَيُرْوَى رِكْزَ (٦) وَيُرْوَى فَعَدَتْ

حَتَّى إِذَا يَسَّ الرُّمَاءُ وَأَرْسَلُوا
 فَلَحِقْنَ وَاعْتَكِرَتْ لَهَا مَذْرِيَّةٌ
 لَتَذُودَهُنَّ وَأَيَّقَتْ إِنْ لَمْ تَذُ
 فَتَقْصَدَتْ^(١) مِنْهَا كَسَابٍ فَضْرَجَتْ
 فَبِتْلِكَ إِذْ رَقَصَ اللِّوَامِعُ بِالضُّحَى
 أَقْضِي اللَّبَانَةَ لَا أَفْرَطُ^(٢) رِيَّةً
 أَوْ لَمْ تَكُنْ تَذْرِي نَوَارِ بَانِي
 تَرَكَ أَمْكِنَةً إِذَا لَمْ أَرْضَهَا
 بَلْ أَنْتِ لَا تَذْرِينَ كَمْ مِنْ لَيْلَةٍ
 قَدْ بَتُّ سَامِرَهَا وَغَايَةَ^(٣) تَاجِرٍ
 أَغْلِي السَّبَاءَ بِكُلِّ أذْكَنِ عَاتِقٍ
 بِصَبُوحٍ^(٤) صَافِيَةٍ وَجَذْبِ كَرِينَةٍ
 وَغَدَاةِ رِيحٍ قَدْ^(٥) وَزَعْتُ وَقِرَّةٍ
 بَادَرْتُ^(٦) حَاجَتَهَا^(٧) الدَّجَاجِ بِسُحْرَةٍ
 وَلَمَدُ حَمِيَّتِ الحَيِّ تَحْمِلُ شِكَّتِي

غُضْفًا دَوَاجِنَ قَافِلًا أَعْصَامَهَا
 كَالسَّمْرِ مَهْرِيَّةً حَدَّهَا وَتَمَامَهَا
 أَنْ قَدْ أَحْمَمَ مِنَ الحِتُوفِ حِمَامَهَا
 بِدَمٍ وَغُودِرَ فِي المَكْرِ سِحَامَهَا
 وَاجْتَابَ أَرْدِيَةَ السَّرَابِ إِكَامَهَا
 أَوْ أَنْ يَلُومَ بِحَاجَةِ لَوَامَهَا
 وَصَالُ عَقْدِ حَبَائِلِ جَدَامَهَا
 أَوْ يَمْتَلِقُ بَعْضَ النُّفُوسِ حِمَامَهَا
 طَلَقَ لَدِيدِ لَبُؤُهَا وَنِدَامَهَا
 وَافِيَتْ^(٨) إِذْ رُفِعَتْ وَعَزَّ مَدَامَهَا
 أَوْ جَوْنَةَ قُدِحَتْ وَفُضَّ خِتَامَهَا
 بِمِـ... وَتَرَ تَأْتَالُهُ إِبْهَامَهَا
 قَدْ أَصْبَحَتْ بِيَدِ الشَّمَالِ زِمَامَهَا
 لِأَعْلَى مِنْهَا حِينَ^(٩) هَبَّ نِيَامَهَا
 فُرُطٌ وَشَاحِي إِذْ غَدَوْتُ لِحَامَهَا

(١) فَتَقْصَدَتْ بِالْبِنَاءِ لِمَجْهُولٍ (٢) وَيُرْوَى أَنَّ أَفْرَطَ (٣) بِفَتْحِ التَّاءِ وَكَسْرِهَا

(٤) يَرْوَى غَايَةُ (٥) وَيُرْوَى بِسَمَاعٍ مُدْجِنَةٌ وَيُرْوَى بِسَمَاعٍ صَادِحَةٌ وَيُرْوَى بِبَعْضِ
 الرِّوَاةِ وَصَبُوحٍ صَافِيَةٍ وَيُرْوَى بَعْدَهُ بِكَرْتِ حَاجَتِهَا الدَّجَاجِ وَيُرْوَى بَعْدَ بَاكَرْتِ وَغَدَاةِ
 رِيحٍ (٦) وَيُرْوَى قَدْ كَشَفْتُ (٧) وَيُرْوَى بِكَرْتِ (٨) وَيُرْوَى لَدَيْهَا (٩) وَيُرْوَى أَنَّ يَهَبُ

فَلَوْتُ مُرْتَقِيًّا عَلَى ذِي هَبْوَةٍ ^(١)
 حَتَّى إِذَا أَلَقْتُ يَدَا فِي كَافِرٍ
 اسَهَلْتُ وَانْتَصَبْتُ كَجِدْعٍ مَنِيفَةٍ
 رَفَعْتُهَا طَرْدَ النَّعَامِ وَشَلَلَهُ
 قَلِقْتُ رِحَالَتَهَا وَأَسْبَلَ نَحْرَهَا
 تَرَفَى وَتَطَعْنُ فِي الْعِنَازِ وَتَنْتَجِي
 وَكَثِيرَةٌ غُرَبَاوُهَا مُجْهُولَةٌ
 غُلْبٌ تَشْدُرُ بِالذُّحُولِ كَمَا نَهَا
 أَنْكَرْتُ بَاطِلَهَا وَبُؤْتُ بِحَقِّهَا
 وَجَزُورٍ أَيْسَارٍ دَعَوْتُ لِخَتْفِهَا
 أَدْعُو بَيْنَ لِعَاقِرٍ أَوْ مُطْفَلٍ
 فَالضَّيْفُ وَالْجَارُ الْجَنِيبُ ^(٥) كَانَا
 تَأْوِي إِلَى الْأَطْنَابِ كُلُّ رَذِيَةٍ
 وَيُكَلِّوْنَ إِذَا الرِّيَّاحُ تَنَاحَتْ
 أَنَا إِذَا التَّقَتِ الْجَمَاعُ لَمْ يَزَلْ
 وَمُقَسِّمٌ يُعْطِي الْعَشِيرَةَ حَقَّهَا

حَرَجٍ إِلَى أَعْلَامِهِنَّ قَتَامُهَا
 وَأَجَنَّ عَوَزَاتِ الثُّغُورِ ظَلَامُهَا
 جَرْدَاءَ يَخْضَرُ دُونَهَا جُرَامُهَا
 حَتَّى إِذَا سَخِنَتْ ^(٢) وَخَفَّ عِظَامُهَا
 وَابْتَلَّ مِنْ زَبَدِ الْحَمِيمِ حِزَامُهَا
 وَرَدَ الْحَمَامَةَ إِذَا جَدَّ حَمَامُهَا
 تُرْجَى نَوَافِلُهَا وَيُخْشَى ذَامُهَا
 جِنُّ الْبَدِيِّ رَوَاسِيَا أَقْدَامُهَا
 عِنْدِي ^(٣) وَلَمْ يَنْخَرْ عَلَيَّ كِرَامُهَا
 بِمَفَالِقٍ مُتَشَابِهٍ اجْسَامُهَا
 بَدَلْتُ لِحَيْرَانَ الْجَمِيعِ ^(٤) لِحَامُهَا
 هَبَطًا تَبَالَةً مُخْصِيًّا أَبَا أَهْضَامُهَا
 مِثْلَ الْبَايَةِ قَالِصٍ أَهْدَاهَا
 خَلَجًا تَمَّ شَوَارِعَا أَيْتَامُهَا
 مِثْلَ زَاوِيَةِ عَظِيمَةٍ جِشَامُهَا ^(٦)
 وَمَغْدَرٌ لِحَقُوقِهَا هَضَامُهَا

(١) ويروى على مرهوبة ويروى الى ذي هبوة (٢) مثانة الخاء (٣) ويروى يوماً

(٤) ويروى النسيبي (٥) ويروى الغريب (٦) ويروى جسامتها بالسين المهملة ويروى

حسامتها بالخاء والسين المهملتين

فَضلاً وَذُو كَرَمٍ يُعِينُ عَلَى النَّدى
 مِنْ مَعَشَرٍ سَنَّتْ لَهُمْ آبَاؤُهُمْ
 لَا يَطْبَعُونَ وَلَا يَبُورُ فَعَالَهُمْ
 فَاقْنَعْ بِمَا قَسَمَ الْمَلِيكُ فَإِنَّمَا
 وَإِذَا الْأَمَانَةُ قُسِمَتْ فِي مَعَشَرٍ
 فَبِـــــــنِي لَنَا يَتَا رَفِيْعًا سَمَكُهُ
 وَهُمْ السُّعَاةُ إِذَا^(٢) الْعَشِيْرَةُ أَقْطَعَتْ^(١)
 وَهُمْ زَبِيْعٌ لِلْمُجَاوِرِ فِيهِمْ
 وَهُمْ الْعَشِيْرَةُ أَنْ^(٥) يُبْطِيءَ حَاسِدٌ

سَمَحٌ كَسُوبٌ رَغَائِبٍ غَنَامُهَا
 وَلِكُلِّ قَوْمٍ سُنَّةٌ وَإِمَامُهَا
 إِذْ لَا يَمِيلُ مَعَ الْهَوَى أَحْلَامُهَا
 قَسَمَ الْخَلَائِقِ^(١) يَدْنَا عَلَامُهَا
 أَوْفَى بَأَوْفَرٍ^(٢) حَظْنَا قَسَامُهَا
 فَسَمَا إِلَيْهِ كَهَابُهَا وَغَلَامُهَا
 وَهُمْ فَوَارِسُهَا وَهُمْ حُكَّامُهَا
 وَالْمَرْمِلَاتِ إِذَا تَطَاوَلَ عَامُهَا
 أَوْ^(٦) أَنْ يَمِيلَ مَعَ الْعَدُوِّ لِيَامُهَا

المعلقة الخامسة

لعمر بن كلثوم التغلبي يذكر أيام بني تغلب ويفتخر بهم وهو عمرو بن
 كلثوم بن مالك بن عتاب بن سعد بن زهير بن جشم بن حبيب بن عمرو
 ابن غنم بن تغلب بن وائل بن قاسط بن هنب بن أفصى بن دُعْمِي بن جديلة
 ابن أسد بن ربيعة بن تزار بن معد بن عدنان . وأم عمرو بن كلثوم ليلي

(١) ويروي المييشة (٢) ويروي بأفضل (٣) ويروي إن (٤) ويروي . أُقْطِعَتْ
 بالقاف والطاء المهملة (٥) ويروي إن تَبَطَّأَ ويروي إن تَنْبَطَّ (٦) ويروي أو أن يلوم
 مع العدا لُوَامُهَا ويروي . أو أن يلوم مع العدا لِيَامُهَا

بنت مهلهل أخي كليب وأُمها بنت بَعَج بن عتبة بن سعد بن زهير

❖ وهي ❖

أَلَا هُبِّي بِصِحْنِكَ فَاصْبِحِينَا وَلَا تُبْقِي خُمُورَ الْأُنْدَرِينَا
 مُشَعَّشَةً كَأَنَّ الْحُصَّ فِيهَا إِذَا مَا الْمَاءُ خَالَطَهَا سَخِينَا (١)
 تَجُورُ بِذِي اللَّبَانَةِ عَنْ هَوَاهُ إِذَا مَا ذَاقَهَا حَسْتِي يَابِينَا
 تَرَى اللَّحْزَ الشَّيْخَ إِذَا أُمِرْتُ عَلَيْهِ لِمَالِهِ فِيهَا مُهِينَا
 صَبَبْتُ (٢) الْكَأْسَ عَنَّا أُمَّ عَمْرٍو وَكَانَ الْكَأْسُ مَجْرَاهَا الْيَمِينَا
 وَمَا شَرُّ الثَّلَاثَةِ أُمَّ عَمْرٍو بِصَاحِبِكَ الَّذِي لَا تَصْبِحِينَا
 وَكَأْسٍ قَدْ شَرِبْتُ بِعَلْبِكَ وَأُخْرَى فِي دِمَشْقٍ وَقَاصِرِينَا
 وَإِنَّا سَوْفَ تُدْرِكُنَا الْمَنَايَا مُقَدَّرَةً لَنَا وَمَقْدَرِينَا
 قَفِي قَبْلَ التَّفَرُّقِ يَا ظَعِينَا نُحْنُ بِرُكِّ الْيَقِينِ وَتُخْبِرِينَا
 قَفِي نَسْأَلُكَ هَلْ أَحْدَثْتَ صَرْمًا (٣) لَوْشَكَ الْبَيْنِ أَوْ خُنْتَ الْأَمِينَا
 يَوْمَ كَرِيهَةٍ ضَرْبًا وَطَعْنَا أَقْرَبَ بِهِ مَوَالِيكَ الْعَيُونَا
 وَإِنَّ غَدًا وَإِنَّ الْيَوْمَ رَهْنٌ وَبَعْدَ غَدٍ بِمَا لَا تَعْلَمِينَا
 تُرِيكَ إِذَا دَخَلْتَ عَلَى خَلَاءِ وَقَدْ أَمِنْتَ عِيُونَ الْكَاشِحِينَا
 ذِرَاعِي عَيْطَلٍ (٤) أَدْمَاءَ بَكْرٍ هَجَانٌ (٥) الْأَوْنِ لَمْ تَقْرَأْ جَنِينَا
 وَثَدْيًا مِثْلَ حُقِّ الْعَاجِ رَخِصًا حَصَانًا مِنْ أَكْفِ اللَّامِسِينَا

(١) ويروى شَحِينَا بالشين المعجمة والحاء المهملة ويروى سَخِينَا (٢) ويروى
 صَدَدْتُ (٣) ويروى وَصَلًا (٤) ويروى حُرَّةً (٥) ويروى تَرَبَّعَتْ الْأَجَارِعَ وَالْمُتُونَا

وَمَتَنِي لَدُنْهِ نَمَقْتُ ^(١) وَطَالَتْ
 وَمَا كَمَّةٌ يَضِيْقُ الْبَابُ عَنَّا
 وَسَارِيَّتِي بَلَنْطِ أَوْ رُخَامِ
 فَمَا وَجَدْتُ كَوْجِدِي أُمَّ سَقَبِ
 وَلَا شَمَطَاءَ لَمْ يَتْرُكْ شَقَاهَا
 تَذَكَّرْتُ الصَّبَا وَاشْتَقْتُ لَمَّا
 فَأَعْرَضَتْ الْيَمَامَةُ وَاشْمَخَرْتُ
 أَبَا هِنْدٍ فَلَا تَعْجَبَنَّ عَلَيْنَا
 بَأَنَّ نُورِدُ الْرَّايَاتِ بِيضًا
 وَأَيَّامِ لَنَا غُرٌّ طَوَالِ
 وَسَيِّدِ مَعْشَرٍ قَدْ تَوَجَّوهُ
 تَرَكَنَا الْخَيْلَ عَاكِفَةً عَلَيْهِ
 وَأَنْزَلْنَا الْبُيُوتَ بِذِي طُلُوحِ
 وَقَدْ هَرَّتْ كِلَابُ الْحَيِّ مِنَّا
 مَتَى نَنْقُلُ إِلَى قَوْمِ رَحَانَا
 يَكُونُ نِقَالُهَا شَرْقِيَّ نَجْدِ ^(٢)
 نَزَلْتُمْ مَنَزِلَ الْأَضْيَافِ مِنَّا
 رَوَادِفُهَا تَنْوَهُ بِمَا وَلِينَا ^(٣)
 وَكَشْحًا قَدْ جُنْتُ بِهِ جُنُونًا
 يَرِيْتُ خَشَاشُ حَائِيهِمَا رَيْنَا
 أَضَائِهِ فَرَجَعَتْ الْحَيْنَا
 أَيُّهَا مَنْ تَسْتَعِمُّهُ إِلَّا جَنِينَا
 رَأَيْتُ حُمُولَهَا أَصْلًا حُدِينَا
 كَأَنَّ يَافِ بِأَيْدِي مُصَلِّتِينَا
 وَأَنْظَرْنَا نَحْنُ بَرَكِ الْيَقِينَا
 وَنُصْدِرُهُنَّ حُمْرًا قَدْ رَوِينَا
 عَصِينَا الْمَلِكِ فِيهَا أَنْ نَدِينَا
 بَتَاجِ الْمَلِكِ يَحْمِي الْمَجْرِينَا
 مَقْدَمِ لَدَّةٍ أَعْتَبَهَا صَفُونَا
 إِلَى الشَّامَاتِ تَنْفِي الْمُوَعِدِينَا
 وَشَدْبْنَا قَتَادَةَ مَنْ يَأِينَا
 يَكُونُوا فِي اللَّقَاءِ لَهَا طَحِينَا
 وَلِهَوْتِهَا قُضَاعَةَ أَجْمَعِينَا
 فَأَعْبَلْنَا الْقِرَى أَنْ تَشْتُمُونَا

(١) ويروى طالت ولانت (٢) ويروى يالينا (٣) ويروى سامي

قَبِيلَ الصُّبْحِ مِرْدَاةً طَحُونَا
 وَنَحْمِلُ عَنْهُمْ مَا حَمَّ لُونَا
 وَنَضْرِبُ بِالسُّيُوفِ إِذَا غُشِينَا
 ذَوَابِلَ أَوْ بِيضٍ يَحْتَأِينَا
 وَسُوقُ الْأَمَاءِ زِيَرَتِينَا
 وَنُخْلِيهَا ^(١) الرِّقَابَ فَتَخْتَأِينَا
 عَلَيْكَ وَيُخْرِجُ الدَّاءَ الدَّفِينَا
 نَطَاعِنُ ذُونَهُ حَتَّى يُبِينَا ^(٥)
 عَنِ الْأَحْضِ نَمْنَعُ مَنْ يَلِينَا
 فَمَا يَدْرُونَ مَاذَا يَتَقُونَا
 مَخَارِيقُ بَأَيْدِي لَاعِينَا
 خُضِبْنَ بِأَرْجُوَانٍ أَوْ طِينَا
 مِنَ الْهَوْلِ الْمُشْبِهَةِ أَنْ يَكُونَا
 مُحَافِظَةً وَكُنَّا السَّابِقِينَا ^(٨)

قَرَيْنَاكُمْ فَعَجَلْنَا قِرَاكُمْ
 نَعْمُ ^(١) أَنْاسَنَا وَأَعِيفُ عَنْهُمْ
 نَطَاعِنُ مَا تَرَخَى النَّاسُ عَنَّا
 بِسَمْرِ مَنْ قَنَا الْخَطِيئَةَ لُدُنْ
 كَانَ ^(٢) جَمَاجِمَ الْأَبْطَالِ فِيهَا
 نَشَقُّ بِهَا رُؤُوسَ الْقَوْمِ شَمًا
 وَإِنَّ الضَّغْنَ بَعْدَ الضَّغْنِ يَبْدُو ^(٤)
 وَرَثَنَا الْمَجْدَ قَدْ عَلِمَتْ مَعَدُّ
 وَنَحْنُ إِذَا عِمَادُ الْحَيِّ خَرَّتْ
 نَجْدُ ^(٧) رُؤُوسَهُمْ فِي غَيْرِ بَرِّ
 كَانَ سِيُوفَنَا فِينَا وَفِيهِمْ
 كَانَ ثِيَابَنَا مِنَّا وَمِنْهُمْ
 إِذَا مَا عَيَّ بِالْإِسْتِنَافِ حَيِّ
 نَصَبْنَا مِثْلَ رَهْوَةٍ ذَاتَ حَدِّ

(١) ويروى نُدَافِعُ عَنْهُمْ الْأَعْدَاءَ قَدَمًا، ويروى قَدَمًا بِكسر التَّافِ وَضَمِّهَا (٢) ويروى
 تَخَالُ جَمَاجِمَ الْأَبْطَالِ فِيهَا • وَسُوقًا الْحِ (٣) ويروى وَيُخْلِيْنَ (٤) ويروى يَفْشُو
 (٥) بفتح أوله وَضَمِّهِ وَيُروى يُبِينَا وَيُروى حَتَّى يَأِينَا (٦) وَيُروى عَلَى (٧) وَيُروى
 نَجْدُ وَيُروى نَحْزُ وَيُروى تَخِرُّ رُؤُوسَهُمْ فِي غَيْرِ بَرِّ وَيُروى أَيْضًا نَجْدُ رُؤُوسَهُمْ فِي غَيْرِ
 شَيْءٍ (٨) الْمُسَبِّقِينَ فِي رِوَايَةٍ

بشبان يروون القتل مجداً
حدياً الناس كلهم جميعاً
فأما يوم خشيتنا عليهم
وأما يوم لا نخشى عليهم
برأس من بني جشم بن بكر
ألا لا يئس لم الأفوام أنا
ألا لا يجهلن أحد علينا
بأي مشيئة عمرو بن هند
بأي مشيئة عمرو بن هند
تهددنا^(٥) وأوعدنا رويداً
فإن قاتنا يا عمرو أعيت
إذا عض الثقف بها اشمازت
عشوزنة إذا انقلبت أرتت
فهل حدثت في^(٧) جشم بن بكر
ورثنا مجد علقمة بن سيف

وشيب في الحروب مجربنا
مقارعة بنيهم عن بنينا
فتصبح^(١) خيلاً عصباً ثيناً
فمنعن^(٢) غارة متلبيننا
ندق به السهولة والحزونا
تضعضنا وأنا قد ودينا
فجهل فوق جهل الجاهليننا
نكون لقيلكم فيها قطينا
تطيع بنا الوشاة وتزدريننا^(٣)
متى كنا لأمك مقتويننا
على الأعداء قبلك أن تالينا
وولتكم^(٦) عشوزنة زبوننا
تشج قفا المثقف والجيننا
بنقص في خطوب الأوليننا
أباح لنا حصون^(٨) المجد دينا

(١) و يروي فُصِّحُ غَارَةٌ مُتَلَبِّبِنَا (٢) و يروي فُصِّحُ فِي مَجَالِسِنَا مُبِينَا

(٣) هذا البيت يروي في الرواية الصحيحة آخر القصيدة (٤) و يروي وتزدهينا (٥) و يروي

تهددنا وتوعدنا (٦) و يروي وولته (٧) و يروي حصون

زُهَيْرًا نِعْمَ ذُخْرُ الدَّاخِرِينَا
 بِهِمْ نَلْنَا تِرَاثَ ^(٢) الْأَكْرَمِينَا
 بِهِ نُحْمِي وَنُحْمِي الْمَجْحَرِينَا ^(٣)
 فَأَيُّ ^(٤) الْمَجْدِ إِلَّا قَدَوْلِينَا
 تَجْدُّ ^(٥) الْحَبْلِ أَوْ تَقْصِ الْقَرِينَا
 وَأَوْفَاهُمْ إِذَا عَقَدُوا يَمِينَا
 رَفَدْنَا فَوْقَ رَفْدِ الرَّافِدِينَا
 تَسَفُّ الْجَلَّةِ الْخُورُ الدَّرِينَا
 وَكَانَ الْأَيْسَرِينَ بَنُو أَيْمِنَا
 وَصَلْنَا صَوْلَةَ فِيمَنْ يَلِينَا
 وَأَبْنَا بِالْمُلُوكِ مُصَدِّدِينَا
 أَلْمَا تَعْرِفُوا مِنَّا الْيَقِينَا
 كِتَابٍ يَطْعَمُنَّ وَيَرْتَمِينَا
 وَأَسْـَٔ يَأْفُ يُقْمَنُ ^(٦) وَيَنْحَنِينَا
 تَرَى فَوْقَ ^(٧) النَّطَاقِ لَهَا غُضُونَا
 رَأَيْتَ لَهَا جُلُودَ الْقَوْمِ جُونَا

وَرثْتُ مَهْلَهْلًا وَالْخَيْرَ ^(١) مِنْهُمْ
 وَعَتَابًا وَكُلْثومًا جَمِيعًا
 وَذَا الْبُرَّةِ الَّذِي حَدَّثَتْ عَنْهُ
 وَمِنَّا قَبْلَهُ السَّاعِي كَلِيبُ
 مَتَى نَعْقِدُ قَرِينَتَنَا بِجَبَلِ ^(٥)
 وَنُوجِدُ نَحْنُ أَمْنَعُهُمْ ذِمَارًا
 وَنَحْنُ غَدَاةٌ أَوْقَدَ فِي خَزَازِي ^(٧)
 وَنَحْنُ الْحَابِسُونَ بِذِي أَرَاطِي
 وَكُنَّا الْأَيْمِنِينَ إِذِ التَّقِينَا
 فَصَالُوا صَوْلَةَ فِيمَنْ يَلِيهِمْ
 فَأَبُوا بِالنَّهَابِ وَبِالسَّابِيَا
 إِلَيْكُمْ يَا بَنِي بَكْرِ إِلَيْكُمْ
 أَلْمَا تَعْرِفُوا مِنَّا وَمِنْكُمْ
 عَلَيْنَا الْبَيْضُ وَالْيَلْبُ الْيَمَانِي
 عَلَيْنَا كُلُّ سَابِغَةٍ دِلَاصٍ
 إِذَا وُضِعَتْ عَنْ ^(١٠) الْأَبْطَالِ يَوْمًا

(١) ويروى عنهم ويروى منه ويروى عنه (٢) ويروى مساعي (٣) ويروى المأججينا
 (٤) بالرفع والنصب (٥) ويروى بقوم (٦) ويروى نجد بالنون وكسر الذاو وفتحها
 (٧) ويروى خزاز (٨) ويروى يقمن (٩) ويروى تحت النجاد (١٠) ويروى على

تُصَفِّقُهَا الرِّيحُ إِذَا (٢) جَرَيْنَا
 عُرْفُنَ (٣) لَنَا نَقَائِدَ وَافْتُلِينَا
 كَأَمْثَالِ الرِّصَائِعِ قَدْ بَلِينَا
 وَنُورِثُهَا إِذَا مِتْنَا بَيْنَنَا
 نَحَازِرُ أَنْ تُقَسِّمَ أَوْ تَهُونَا
 إِذَا لَاقُوا كِتَابَ (٤) مُعَلِّمِينَا
 وَأَسْرَى فِي الْحَدِيدِ مُقَرَّنِينَا (٥)
 قَدْ اتَّخَذُوا مَخَافَتَنَا قَرِينَا
 كَمَا اضْطَرَبَتْ مُتُونُ الشَّارِبِينَا
 بُعُولَتَنَا إِذَا لَمْ تَمْنَعُوا
 لَشَيْءٍ بَعْدَ دَهْنٍ وَلَا حِينَا
 خَاطِنَ بِمَيْسَمٍ حَسَبًا وَدِينَا
 تَرَى مِنْهُ السَّوَاعِدَ كَالْقَلِينَا (٦)
 وَلَدَنَا النَّاسَ طُرًّا أَجْمَعِينَا

كَانَ غُضُونُهُنَّ (١) مُتُونُ غُدْرٍ
 وَتَحْمِلُنَا غَدَاةَ الرَّوْعِ جُرْدُ
 وَرَدْنَ دَوَارِعًا وَخَرَجْنَ شُعَثًا
 وَرِثْنَاهُنَّ عَنْ آبَاءِ صِدْقٍ
 عَلَى آثَارِنَا بِيضُ حِسَانٍ
 أَخَذْنَ عَلَى بُعُولَتِهِنَّ (٢) عَهْدًا (٣)
 لَيْسَ تَلْبُنُ أَفْرَاسًا وَبِيضًا
 تَرَانَا بَارِزِينَ وَكُلُّ حَيٍّ
 إِذَا مَا رُحْنَ يَمَشِينَ الْهُوَيْنَى
 يَقْتَنُ جِيَادَنَا وَيَقَانُ لَسْتَمُ
 إِذَا لَمْ نَحْمِهِنَّ فَلَا (٤) بَقِينَا
 ظَعَانٍ مِنْ بَنِي جُشَمِ بْنِ بَكْرِ
 وَمَا مَنَعَ الظَّعَانِ مِثْلُ ضَرْبِ
 كَانَا (٥) وَالسُّيُوفُ مُسَلَّلَاتُ

(١) و يروى مُتُونَهُنَّ (٢) و يروى عُرَيْنَا (٣) و يروى مَسْوَمَةٌ (٤) و يروى فَوَارِسَهِنَّ
 (٥) و يروى نَذْرًا (٦) و يروى فَوَارِسَ بَدَلِ كِتَابِ (٧) و يروى مَقْنَعِينَا وَذَكَرَ الْمَفْضَلُ
 الضَّبِّيُّ أَنَّ هَذَا الْبَيْتَ لَيْسَ مِنْ هَذِهِ الْمَعَاقِبَةِ وَكَذَلِكَ الْبَيْتُ الَّذِي بَعْدَهُ الْمَشْهُورُ أَنَّهُ لَيْسَ
 مِنْهَا (٨) و يروى فَلَا تُرَكْنَا بَدَلِ فَلَا بَقِينَا و يروى وَلَا بَقِينَا بَدَلِ وَلَا حِينَا (٩) بضم القاف
 و كسرهما (١٠) المشهور أن هذا البيت ليس من هذه القصيدة

يُدْهَدُونَ الرُّؤُوسَ كَمَا تُدْهَدِي
وَقَدْ عَلِمَ الْقَبَائِلُ مِنْ (١) مَعَدِّ
بِأَنَا الْمُطْعِمُونَ إِذَا قَدَرْنَا
وَأَنَا الْمَانِعُونَ لِمَا أَرَدْنَا
وَأَنَا التَّارِكُونَ إِذَا سَخَطْنَا
وَأَنَا الْعَاصِمُونَ إِذَا أُطِعْنَا
وَنَشْرَبُ (٢) إِزْ وَرَدْنَا الْمَاءَ صَفْوًا
أَلَّا أَبْلَغُ (٣) بَنِي الطَّمَّاحِ عَنَا
إِذَا مَا الْمَلِكُ سَامَ النَّاسَ خَسَفًا
مَلَأْنَا الْبَرَّ حَتَّى ضَاقَ عَنَا
إِذَا (٤) بَلَغَ الرَّضِيعُ لَنَا فِطَامًا

حَزَاوِرَةٌ بِأَبْطَحِهَا الْكُرِينَا
إِذَا قُبِبُ بِأَبْطَحِهَا بُنِينَا
وَأَنَا الْمُهْلِكُونَ إِذَا ابْتَلَيْنَا
وَأَنَا النَّازِلُونَ بِحَيْثُ شِينَا
وَأَنَا الْآخِرُونَ إِذَا رَضِينَا
وَأَنَا الْعَازِمُونَ إِذَا عُصِينَا
وَيَشْرَبُ غَيْرُنَا كَدِرًا وَطِينَا
وَدُعْمِيًّا فَكَيْفَ وَجَدْتُمُونَا
أَيُّنَا أَنْ نُقِرَّ الذَّلَّ (٥) فِينَا
وَنَحْنُ الْبَحْرُ (٥) نَمْلُوهُ سَفِينَا
تَخِيرُ لَهُ الْجَبَابِرُ سَاجِدِينَا

المعلقة السادسة

لعنترة بن شداد العبسي وهو عنتر بن شداد وقيل ابن عمرو بن شداد وقيل عنتر بن شداد بن عمرو بن معاوية بن قراد بن مخزوم بن ربيعة

(١) ويروى غَيْرَ فَعْرٍ (٢) ويروى وَأَنَا الشَّارِبُونَ الْمَاءَ صَفْوًا (٣) ويروى سَائِلٌ (٤) ويروى الحسف وهي الرواية المشهورة (٥) بالرفع والنصب (٦) هذه هي الرواية الصحيحة ويروى إِذَا بَلَغَ الْفِطَامَ لَنَا صَبِيًّا

وقيل مخزوم بن عوف بن مالك بن غالب بن قُطيعة بن عبس بن بنيض
ابن ريث بن غطفان بن سعد بن قيس بن عيلان بن مضر

﴿ وهي ﴾

هَلْ غَادَرَ الشُّعْرَاءُ مِنْ مُتَرَدِّمٍ
أَعْيَاكَ رَسْمُ الدَّارِ لَمْ يَتَكَلَّمِ
وَلَقَدْ حَبَسْتُ بِهَا طَوِيلًا نَاقِي
يَادَارَ عِبْلَةَ بِالْجَوَاءِ تَكَلَّمِي
دَارُ لَانِسِهِ غَضِيضٍ طَرْفُهَا
فَوَقَفْتُ فِيهَا نَاقِي وَكَانَهَا
وَتَحَلُّ عِبْلَةَ بِالْجَوَاءِ وَأَهْلُنَا
حِيَّتَ مِنْ طَلَلٍ تَقَادِمَ عَهْدُهُ
حَلَّتْ^(١) بَارِضِ الزَّائِرِينَ فَاصْبَحَتْ
عُلِقَتْهَا عَرَضًا وَأَقْتُلُ قَوْمَهَا
وَلَقَدْ نَزَلْتِ فَلَ تَظْنِي غَيْرُهُ
كَيْفَ^(٢) الْمَزَارُ وَقَدْ تَرَبَّعَ أَهْلُهَا
إِنْ كُنْتَ أَرْمَعْتِ الْفِرَاقَ فَإِنَّمَا

أَمْ هَلْ عَرَفْتَ الدَّارَ بَعْدَ تَوَهُمِ
حَتَّى تَكَلَّمِ كَالْأَصَمِّ الْأَعْجَمِ
أَشْكُو إِلَى سُنْعِ رَوَاكِدِ جِثْمِ
وَعَمِي صَبَاحًا دَارَ عِبْلَةَ وَأَسْمِي
طَوْعِ الْعِنَاقِ لَذِيذَةِ الْمُتَبَسِّمِ
فَدَنْ لَأَقْضِي حَاجَةَ الْمُتَلَوِّمِ
بِالْحَزَنِ فَالصَّمَانِ فَالْمُتَشَامِمِ
أَقْوَى وَأَقْفَرَ بَعْدَ أُمِّ الْوَيْثِمِ
عَسِرًا عَلَيَّ طِلَابُكَ ابْنَةَ مَخْرَمِ
زَعْمًا لَعَمْرُ أَيْبِكَ لَيْسَ بِمَزْعَمِ
مِنِّي بِمَنْزِلَةِ الْمَحَبِّ الْمُكْرَمِ
بِعَنْزَتَيْنِ وَأَهْلُنَا بِالْغَيْمِ
زُمَّتْ رِكَابِكُمْ بِلَيْلٍ مُظْلِمِ

(١) ويروى شَطَّتْ مَزَارَ الْعَاشِقِينَ فَاصْبَحَتْ (٢) ويروى شَطَّ الْمَزَارُ إِذَا تَرَبَّعَ
أَهْلُنَا . حَضْنَا وَأَهْلُكَ سَاكِنٌ بِالْغَيْمِ

مَا رَاعَنِي إِلَّا حَمُولَةٌ أَهْلَهَا
 فِيهَا اثْنَتَانِ وَأَرْبَعُونَ حَلُوبَةً (٢)
 إِذْ تَسْتِيكَ بِنْدِي (٥) غُرُوبٍ وَاضِحٍ
 وَكَأَنَّ (٧) فَارَةَ تَاجِرٍ بِقَسِيمِهِ
 أَوْ رَوْضَةً أَنْفًا تَضْمَنَ نَبْتَهَا
 جَادَتْ عَلَيْهِ كُلُّ (٨) بَكْرٍ حُرَّةٍ
 سَحًا وَتَسْكَابًا (١٠) فَكُلَّ عَشِيَّةٍ
 وَخَلَا (١١) الذُّبَابُ بِهَا فَلَيْسَ يَبَارِحُ
 هَزَجًا (١٢) يَحْكُ ذِرَاعَهُ بِذِرَاعِهِ
 تُمْسِي وَتُصْبِحُ فَوْقَ ظَهْرِ حَشِيَّةٍ
 وَحَشِيَّتِي سَرَجٌ عَلَى عِبْلِ الشَّوَى
 هَلْ تَبْلُغَنِي دَارَهَا شَدْنِيَّةٌ
 خَطَّارَةٌ غِبِّ السُّرَى زِيَاةٌ
 وَسَطٌ (١) الدِّيَارِ تَسْفُحُ حَبِّ الْحَمْنِمْ (٢)
 سُودًا كَخَافِيَةِ الْغُرَابِ الْأَسْحَمِ
 عَذْبٍ (٥) مُقْبِلُهُ لَذِيذِ الْمَطْعَمِ
 سَبَقَتْ عَوَارِضَهَا إِلَيْكَ مِنَ النِّمْرِ
 غَيْثٌ قَلِيلُ الدِّمَنِ لَيْسَ بِمَعْلَمٍ
 فَتَرَ كُنَّ كُلَّ قَرَارَةٍ (٩) كَالدَّرْهَمِ
 يَجْرِي عَلَيْهَا الْمَاءُ لَمْ يَتَصَرَّمِ
 غَرْدًا كَفِعْلِ الشَّارِبِ الْمُتَرَنِّمِ
 قَدَحَ الْمِكْبِ عَلَى الزِّنَادِ الْأَجْذَمِ
 وَأَبَيْتُ فَوْقَ سَرَاةٍ أَذْهَمِ (١٢) مُلْجَمِ
 نَهْدٍ مَرَا كَلُهُ نَبِيلِ الْمُخَزِمِ
 لُعِنْتُ بِمَجْرُومِ الشَّرَابِ مُصْرَمِ
 تَطِسُ (١٤) إِلَّا كَامَ بُوخْدٍ (١٥) خُفِّ مَيْثَمِ

- (١) ويروى وسط الرِّكَابِ (٢) ويروى الحَمْنِمْ بالمهماتين (٣) ويروى خَلِيَّةً
 (٤) ويروى إِذْ تَتِيكَ بِنْدِي غُرُوبٍ (٥) ويروى بِأَصَاتِي نَاعِمٍ (٦) ويروى عَذْبِ
 المذاقة بعد نوم النَّوْمِ (٧) ويروى وَكَأَنَّ رِيًّا فَارَةً هِنْدِيَّةً (٨) ويروى كُلُّ عَيْنٍ ثَرَّةً
 (٩) ويروى حَاقِيَّةً (١٠) ويروى وَسَاجِيَّةً (١١) ويروى وَتَرَى الذُّبَابَ بِهَا يَغْنِي
 وحده • هَزَجًا كَفِعْلِ الشَّارِبِ الْمُتَرَنِّمِ وهي رواية الاصمعي وأبي عبيدة (١٢) ويروى
 غَرْدًا يَسُنُّ (١٣) ويروى أَجْرَدَ (١٤) ويروى تَقِصُّ (١٥) ويروى بِكُلِّ خُفِّ وَيُروى
 بذات خف ويروى بوقع خف

فَكَانَمَا^(١) أَقْصُ الْإِكَامِ عَشِيَّةً
 تَأْوِي^(٢) لَهُ قُلُوصُ النَّعَامِ كَمَا أُوتِ
 يَتَّبَعْنَ قَلَّةَ رَأْسِهِ وَكَانَهُ
 صَعْلٌ يَعُودُ بِذِي الْعُشَيْرَةِ بَيْضُهُ
 شَرِبَتْ بِمَاءِ الدُّحْرِ ضَيْنٌ فَأَصْبَحَتْ
 وَكَانَمَا تَنَائَى^(٣) بِجَانِبِ دَفِّهَا أَلْ
 هَرَّ جَنِيبٌ كُلَّمَا عَطَفَتْ لَهُ
 أَبْقَى لَهَا طُولَ السِّفَارِ مُقَرَّمَدًا^(٤)
 بَرَكَتٍ عَلَى جَنْبِ^(٥) الرَّدَاعِ كَانَمَا
 وَكَانَ رَبًّا أَوْ كَحَيْلًا مُعَقَّدًا
 يَنْبَاعُ مِنْ ذِفْرِي غَضُوبٍ^(٦) جَسْرَةٍ
 إِنْ تُغْدِي فِي دُونِي الْقِنَاعَ فَإِنِّي
 أَتْنِي عَـ لِيَّ بِمَا عَلِمْتَ فَإِنِّي
 فَإِذَا ظَلِمْتُ فَإِنَّ ظُلْمِي بِأَسِيلٍ
 وَلَقَدْ شَرِبْتُ مِنَ الْمُدَامَةِ بَعْدَمَا

بِقَرِيبٍ بَيْنَ الْمُنْسِمِينَ مُصَلِّمٍ
 حَزَقُ يَمَانِيَّةٍ لِأَعْجَمِ طَمِطِمٍ
 حَرَجٌ^(٢) عَلَى نَعَشٍ لَهْنٌ مُخِيمٌ
 كَالْعَبْدِذِيِّ الْفَرِّ وَالطَّوِيلِ الْأَصْلَمِ
 زَوْرَاءَ تَنْفِرُ عَنْ حِيَاضِ الدَّيْلَمِ
 وَحَشِيٍّ مِنْ هَزَجِ الْعَشِيِّ مَوْمٍ
 غَضَبِي اتَّقَاهَا بِالْيَدَيْنِ وَبِالْفَمِ
 سِنِدًا وَمِثْلَ دَعَائِمِ الْمُتَخِيمِ
 بَرَكَتٍ عَلَى قَصَبِ أَجَشٍ مَهْضَمِ
 حَشٍ^(٧) الْوَقُودِ بِهِ^(٨) جَوَانِبِ قَمَقَمٍ
 زِيَاقَةٍ مِثْلِ الْفَنِيقِ الْمُكْدَمِ
 طَبٌّ بِأَخْذِ النَّارِيسِ الْمُسْتَلِيمِ
 سَمْعٌ مُخَالَطِي^(٩) إِذَا لَمْ أُظْلَمِ
 مَرٌّ مَذَاقَتُهُ كَطَعْمِ الْعَلَقَمِ
 رَكَدَ الْهَوَا جِرُ بِالْمَشُوفِ الْمَعْلَمِ

- (١) ويروى وكانما أقرو الحزون (٢) ويروى تبيري له حول النعام كما انبرت
 (٣) ويروى حرج ويروى زوج على حرج (٤) بالتاء في اوله والياء (٥) ويروى ممردا
 (٦) ويروى على ماء (٧) ويروى حش القيان وهي الرواية المشهورة (٨) بضم الواو
 الاولى وفتحها والضم اجود (٩) ويروى حزة (١٠) ويروى مخالقتي

قُرِنْتُ بِأَزْهَرِ فِي الشِّمَالِ مُقَدَّمٌ ^(١)
 مَالِي وَعَرِضِي وَافِرٌ لَمْ يَكْلَمْ
 وَكَمَا عَلِمْتَ شَمَائِلِي وَتَكَرَّمِي
 تَمْكُوفِ رِيصَتُهُ كَشِدْقِ الْأَعْلَمِ
 وَرَشَاشِ ^(٢) نَافِذَةِ كَلَوْنِ الْعَنْدَمِ
 إِنْ كُنْتَ جَاهِلَهُ بِمَا لَمْ تَعْلَمِي
 نَهْدِ ^(٣) تَعَاوُرَهُ الْكُفَاةُ مُكَلَّمِ
 يَا وَيْ إِلَى حَصِيدِي الْقِسِيِّ عَرْمَرَمِ
 أَغْشَى الْوُغَى وَأَعْفُ عِنْدَ الْمَغْنَمِ
 فَيُصِدِّنِي عَنْهَا الْحَيَا وَتَكَرَّمِي
 لَا مُمَعِنٍ هَرَبًا وَلَا مُسْتَسْلِمِ
 بِمُثَقَّفِ صَدَقِ الْكُفُوبِ مُتَوَمِّمِ
 بِاللَّيْلِ مُعْتَسِّ الدِّثَابِ ^(٤) الضَّرْمِ
 لَيْسَ الْكَرِيمُ عَلَى الْقَنَا بِمُحْرَمِ
 يَقْضَمُنُ ^(٥) حُسْنِ بِنَانِهِ وَالْمِعْصَمِ

بُرْجَاجَةٍ صَفْرَاءَ ذَاتِ أُسْرَةٍ
 فَإِذَا شَرِبْتُ فَأَنْبِي مُسْتَهْلِكُ
 وَإِذَا صَحَوْتُ فَمَا أَقْصِرُ عَنْ نَدَى
 وَحَلِيلِ غَانِيَةٍ تَرَكَتُ مُجَدَّلًا
 سَبَقَتْ يَدَايَ لَهُ بِعَاجِلِ طَعْنَةٍ
 هَلَا سَأَلْتَ الْخَيْلَ يَا ابْنَةَ مَالِكِ
 إِذْ لَا أَزَالُ عَلَى رِحَالِهِ سَابِحِ
 طَوْرًا يُجِبُّ رَدُّ لَطِيعَانِ وَتَارَةٍ
 يُخْبِرُكَ مَنْ شَهِدَ الْوَقِيعةَ أَنِّي
 فَأَرَى ^(٦) مَغْنَمَ لَوْ أَشَاءَ حَوِيَّتَهَا
 وَمُدْجِجِ ^(٧) كَرَةِ الْكُفَاةِ نِزَالَهُ
 جَادَتْ لَهُ كَفِّي بِعَاجِلِ طَعْنَةٍ
 بِرَحِيبةِ ^(٨) الْفَرغَيْنِ يَهْدِي جَرَسَهَا
 فَشَكَّكَتُ ^(٩) بِالرُّمْحِ الْأَصَمِّ ثِيَابَهُ
 فَتَرَكَتُهُ جَزَرَ السَّبَاعِ يَنْشَنُهُ ^(١٠)

(١) ويروى مُنْتَمِ (٢) بفتح الراء وكسرهما (٣) ويروى تَعَاوُرَهُ بفتح الراء ويروى نَقْدِ تَعَاوُرَهُ (٤) هذا البيت ليس من رواية الاصمعي ولا غيره من المشهورين فيما أعلم (٥) بفتح الجيم الاولى وكسرهما (٦) ويروى برغية الفرغين (٧) الرواية المشهورة السباع وهذا البيت لم يروه الا الاصمعي (٨) ويروى كَمَشَّتْ (٩) ويروى يَعْدَنُهُ (١٠) ويروى ما بين قلة رَأْسِهِ وَالْمِعْصَمِ

بِالسَّيْفِ عَنِ حَامِي الْحَقِيقَةِ مُعَلِّمٍ -
 هَتَاكَ غَايَاتٍ ^(١) التَّجَارِ مُلُومٍ -
 أَبْدَى نَوَاجِذَهُ لَغَيْرِ تَبَسُّمٍ -
 خُضِبَ الْبَنَانُ وَرَأْسُهُ بِالْعِظْمِ -
 بِمِهْنَدٍ صَافِي الْحَدِيدَةِ مَخْذَمٍ -
 يُحْدِي نِعَالَ السَّبْتِ لَيْسَ بِتَوَامٍ -
 حَرُمْتَ عَلَيَّ وَآيَتَهَا لَمْ تَحْرُمِ -
 فَتَجَسَّسِي أَخْبَارَهَا لِي وَاعْلَمِي -
 وَالشَّأَةُ مُمَكِّنَةٌ لِمَنْ هُوَ مُرْتَمِي -
 رَشَاءٌ مِنَ الْغِزْلَانِ حُرٌّ أَرْثَمِ -
 وَالْكَفْرُ مَجْبُثَةٌ لِنَفْسِ الْمُنْعَمِ -
 إِذْ تَهْلِصُ الشُّفْتَانِ عَنْ وَضْحِ النِّمِ -
 غَمْرَاتِهَا الْأَبْطَالُ غَيْرَ تَعْمُغِمِ -
 عَنْهَا وَلَكِنِّي تَضَائِقَ مُقْدَمِي -
 يَتَذَامِرُونَ كَرَرْتُ غَيْرَ مَذْمَمِ -
 أَشْطَانُ بَيْرٍ فِي لَبَانِ الْأَذْهَمِ -
 وَلَبَانُهُ حَسْبِي تَسْرِبَلٌ بِالْذَّمِ -

وَمَشَكَ سَابِغَةً هَتَكَتُ فُرُوجَهَا -
 رَبِّدِي يَدَاهُ بِالْقِدَاحِ إِذَا شَتَا -
 لَمَّا رَأَيْتُ قَدْ نَزَلْتُ أُرِيدُهُ -
 عَهْدِي بِهِ مَدَّةً ^(٢) النَّهَارِ كَأَنَّمَا -
 فَطَعْنَتْهُ بِالرُّمْحِ ثُمَّ عَـلَوْتُهُ -
 بَطَلٌ كَانَ ثِيَابُهُ ^(٣) فِي سَرَحَةٍ -
 يَأْشَاءُ مَا قَنَصَ لِمَنْ حَلَّتْ لَهُ -
 فَبَعَثْتُ جَارِيَّتِي فَقُلْتُ لَهَا أَذْهَبِي -
 قَالَتْ رَأَيْتُ مِنْ الْأَعَادِي غِرَّةً -
 وَكَأَنَّمَا التَّمَّتْ بِجِيدِ جَدَايَةِ -
 نَبِئْتُ عَمْرًا غَيْرَ شَاكِرٍ نِعْمَتِي -
 وَلَقَدْ حَفِظْتُ وَصَاةَ عَمِّي بِالضُّحَى -
 فِي حَوْمَةِ الْحَرْبِ الَّتِي لَا تَشْتَكِي ^(٤) -
 إِذْ يَتَّقُونَ نِيَّ الْأَسِنَّةِ لَمْ أَخْمِ -
 لَمَّا رَأَيْتُ الْقَوْمَ أَقْبَلَ جَمْعُهُمْ -
 يَدْعُونَ عَنَتَرَ وَالرَّمَاخَ كَأَنَّمَا -
 مَا زِلْتُ أَرْمِيهِمْ بِشُغْرَةٍ نَحْرِهِ -

(٩) و يروى رايات (٢) و يروى شد (٣) و يروى سِلاَحَهُ (٤) و يروى لاتقي

فَازُورٌ مِنْ وَقَعِ الْفَنَاءِ بِبَابِهِ
 لَوْ كَانَ يَذْرِي مَا الْمَحَاوِرَةُ اشْتَكَى
 وَلَقَدْ شَفَى نَفْسِي وَأَبْرَأَ سَقْمَهَا
 وَالْخَيْلُ تَفْتَحِمُ الْخَبَارَ عَوَابِسًا
 ذُلُّ رِكَابِي ^(٢) حَيْثُ شِئْتُ مُشَايِعِي ^(٣)
 إِنِّي عَدَانِي أَنْ أَزُورَكَ فَاعْلَمِي
 حَالَتِ رِمَاحُ ابْنِي بَغِيضٍ دُونَكُمْ
 وَلَقَدْ كَرَزْتُ الْمُهْرَ يَأْمِي نَحْرُهُ
 وَلَقَدْ خَشِيتُ بَأْنَ أَمُوتَ وَلَمْ تَدُرْ
 الشَّائِمِي عَرْضِي وَلَمْ أَشْتَمِهُمَا
 إِنْ يَفْعَلَا فَلَقَدْ تَرَكَتُ أَبَاهُمَا
 وَشَكَى إِلَيَّ بِعَبْرَةٍ وَتَحَمُّمٍ
 وَلَكَانَ ^(١) لَوْ عَلِمَ الْكَلَامَ مَكَلِّمِي
 قِيلُ النُّوَارِسِ وَيَاكَ عَنَتَرَ أَقْدِمِ
 مِنْ بَيْنِ شَيْظَمَةٍ وَأَجْرَدَ شَيْظَمِ
 لُبِّي وَأَحْفِزُهُ بِأَمْرِ مُبْرَمِ
 مَا قَدْ عَلِمْتَ وَبَعْضُ مَا لَمْ تَعْلَمِي
 وَزَوْتُ جَوَانِي الْحَرْبِ مَنْ لَمْ يُجْرِمِ
 حَتَّى اتَّقَتْنِي الْخَيْلُ بِابْنِي حَذِيمِ
 لِلْحَرْبِ دَائِرَةٌ عَلَى ابْنِي ضَمُّمِ
 وَالنَّاذِرِينَ إِذَا لَمْ الْقَهْمَا دَمِي
 جَزَرَ السَّبَاعِ وَكُلِّ نَسْرِ ^(٥) قَشْعَمِ ١٤

المعلقة السابعة

للحارث بن حلزة الشكري وهو الحارث بن حازة بن مكروه بن يزيد بن عبد الله بن مالك بن عبد بن سعد بن جشم بن عاصم بن ذبيان ابن كنانة بن يشكر بن بكر بن وائل بن قاسط بن هنب بن أقصى بن

(١) ويروى او كان (٢) ويروى جمالي (٣) ويروى مصاحبي عقلي ويروى مشايحي

همي وأحفزه برأي مبرم (٤) بفتح النون وكسرها

دُعْمِيَّ بن جديلة بن أسد بن ربيعة بن نزار

﴿ وهي ﴾

آذَنَّا بَيْنَهُمَا أَسْمَاءَ رَبِّ تَاوٍ يَمَلُّ مِنْهُ الثَّوَاءَ
بَعْدَ عَهْدٍ لَنَا ^(١) بِرُقَّةٍ شَمَاءَ فَآذَنِي دِيَارَهَا الْخَلَصَاءَ
فَالْحَيَاةُ فَالصِّبَاخُ فَاعْنَا ^(٢) قُ فِتَاقٍ فَعَاذِبُ فَالْوَفَاءَ
فَرِيَاضُ الْقَطَا فَاوْدِيَةُ الشَّرُّ بُبٍ فَالشُّعْبَتَانِ فَالْأَبْلَاءَ
لَا أَرَى مِنْ عَهْدَتُ فِيهَا فَابِكِي ^(٣) يَوْمَ دَلَّهَا وَمَا يُجِيرُ الْبُكَاءَ
وَبَعِينِكَ أَوْقَدَتْ هِنْدُ النَّاءِ رَأْخِيرًا تُلْوِي بِهَا الْعَلَمِيَاءَ
فَتَنَوَّرَتْ نَارَهَا مِنْ بَعِيدٍ بِخَزَازِي ^(٤) هَيْهَاتَ مِنْكَ الصِّلَاءَ
أَوْقَدَتْهَا بَيْنَ الْعَقِيقِ فَشَخْصِي ^(٥) نِ بَعُودٍ كَمَا يَلُوحُ الضِّيَاءَ
غَيْرَ أَنِّي قَدْ أَسْتُتَعِينُ عَلَى الْهَمِّ إِذَا خَفَّ بِالشَّوِي النَّجَاءَ
بِزَفُوفٍ كَأَنَّهَا هَمٌّ لَمَّةٌ أُمُّ رِئَالٍ دَوِيَّةٌ سَقْفَاءَ
أَنْسَتْ نَبَاةً وَأَفْزَعَهَا الْقَنْدُ اصُّ عَصْرًا ^(٦) وَقَدْ دَنَا الْإِمْسَاءَ
فَتَرَى خَلْفَهَا مِنَ الرَّجْعِ وَالْوَقْدِ مِ مَنِينًا كَأَنَّهَا إِهْبَاءَ ^(٧)
وَطَرِاقًا مِنْ خَلْفِهَا طِرَاقٌ سَاقِطَاتُ الْوَتِّ ^(٨) بِهَا الصَّحْرَاءَ

(١) ويروى لها (٢) ويروى فأعلى ذى فتاق (٣) ويروى فأبكي أهل وُدِّي ومابرُدُّ
البكاء (٤) ويروى بخزاز (٥) ويروى فشخصي ذى قضين ويروى بين العتيق
وذى السِّدْرِ (٦) ويروى قَصْرًا (٧) بفتح أوله وكسره (٨) ويروى تُلْوِي ويروى
أَوْدَتْ ويروى تُوْدِي

أَتَلَّهِيَ بِهَا الْهُوَاجِرَ إِذْ كُلُّ ابْنِ هَمٍّ بَلِيَّةٌ عَمِيَاءُ
 وَأَتَانَا ^(١) مِنَ الْحَوَادِثِ وَالْأَنْبَاءِ خَطْبٌ نَعْنَى بِهِ وَنُسَاءُ
 أَنْ إِخْوَانَنَا الْأَرَاقِمَ يَغْلُوْنَ نَ عَلَيْنَا فِي قِيَابِهِمْ ^(٢) إِحْفَاءُ
 يَخْلِطُونَ الْبَرِيءَ مِنَّا بِذِي الذَّنْبِ وَلَا يَنْفَعُ الْخَلِيَّ الْخِيَلَاءُ ^(٣)
 زَعَمُوا أَنْ كُلُّ مَنْ ضَرَبَ الْعَيْسَرَ مَوَالٍ لَنَا وَأَنَا الْوَلَاءُ
 أَجْمَعُوا ^(٤) أَمْرَهُمْ عِشَاءَ فَلَمَّا أَصْبَحُوا أَصْبَحَتْ لَهُمْ ضَوْضَاءُ
 مِنْ مُنَادٍ وَمِنْ مُجِيبٍ وَمِنْ تَصْنُوهَالِ خَيْلٍ خِلَالَ ذَلِكَ رُغَاءُ ^(٥)
 أَيُّهَا النَّاطِقُ الْمُرْقِشُ ^(٦) عِنَّا عِنْدَ عَمْرٍو وَهَلْ لِدَاكَ بَقَاءُ
 لَا تَخْزَنَا عَلَى غِرَاتِكَ إِنَّا قَبْلُ ^(٧) مَا قَدَّ وَشَى بِنَا الْأَعْدَاءُ
 فَبِهِنَا ^(٨) عَلَى الشَّنَاءَةِ تَنْمِيْنَا حِصُونٌ ^(٩) وَعِزَّةٌ ^(١٠) قَعْسَاءُ
 قَبْلَ مَا الْيَوْمَ بَيَّضَتْ بَعْيُونَ النَّاسِ فِيهِ تَغِيظٌ وَإِبَاءُ
 فَكَانَ الْمُنُونُ تَرْدِي ^(١١) بِنَا أَرْعَنَ جَوْنَا يَنْجَابُ عَنْهُ الْعَمَاءُ
 مُكْفَهْرًا ^(١٢) عَلَى الْحَوَادِثِ لِأَتْرُوهُ لِلدَّهْرِ مَوِيدٌ صَمَاءُ

(١) ويروى • وأتاني من الحوادث والأنباء خطبٌ أعنى به وأساء • ويروى وأتانا
 عن الأرقام أنباءً وخطبٌ نعنى به ونساء (٢) ويروى في قولهم (٣) بفتح الحاء وكسرهما
 (٤) ويروى جَمَعُوا ويروى أَجْمَعُوا امرهم باهل (٥) ويروى الرغاء (٦) ويروى
 المحبب ويروى المقرش ويروى المحبب (٧) ويروى طالما (٨) ويروى فَنَمِينَا ويروى
 فَعَلُونَا (٩) ويروى جدود (١٠) ويروى مَنَعَةٌ (١١) ويروى ترمي أعصم جَوْنُ
 ويروى ترمي بنا أَصْحَمَ عَصْمٌ ويروى ترمي بنا الحقن صَمًّا ويروى ترمي على أعصمِ
 صَمِّ (١٢) ويروى مكفهرًا بالخفض على رواية ترمي على اعصم صم (١٣) ويروى ماترتوه

إِرْمِي بِمِثْلِهِ جَالَتْ الْخِيَةَ لُ قَابَتْ لِخَصْمِهَا الْأَجْلَاءُ
 مَلِكٌ مَقْسِطٌ^(١) وَأَفْضَلُ^(٢) مَنْ يَمُ
 أَيَّ آخِطَةٍ أَرَدْتُمْ^(٣) فَادُّو
 إِنْ نَبَشْتُمْ مَا بَيْنَ مِلْحَةٍ فَالْصَّا
 أَوْ نَقَشْتُمْ فَالنَّقْشُ يَجْشِمُهُ النَّا
 أَوْ سَكْتُمْ عَنَّا^(٤) فَكُنَّا كَمَنْ أَعَى
 أَوْ مَنَعْتُمْ مَا تُسَاءُ لُونِ فَمَنْ حُ
 هَلْ عَلِمْتُمْ أَيَّامَ يُنْتَهَبُ النَّا
 إِذْ رَكِبْنَا^(٥) الْجِمَالَ مِنْ سَعْفِ الْبَحْرِ
 ثُمَّ مَلْنَا عَلَى تَمِيمٍ فَأَحْرَمْنَا
 لَا يُقِيمُ الْعَزِيزُ بِالْبَادِ السَّهْلِ لِ وَلَا يَنْفَعُ الذَّلِيلَ النَّجَاءُ^(٦)
 لَيْسَ^(٧) يُنْجِي مُوَائِلًا مِنْ حِذَارِ
 مَلِكٌ أَضْرَعُ^(٨) الْبَرِيَّةِ لَا يُو
 كَتَكَالِيفِ قَوْمِنَا إِذْ غَزَا الْمُنْدُ
 مَا أَصَابُوا مِنْ تَغَابِيٍّ فَمَطَّلُو
 شَيْ وَمِنْ دُونَ مَا لَدَيْهِ الشَّنَاءُ
 هَا إِلَيْنَا تَمْشِي^(٩) بِهَا الْأَمْلَاءُ
 قَبِ فِيهِ الْأَمْوَاتُ وَالْأَحْيَاءُ
 سٌ وَفِيهِ الصَّلَاحُ^(١٠) وَالْإِبْرَاءُ
 مَضَّ عَيْنًا فِي جَفْنِهَا أَقْدَاءُ
 دَشْتُوهُ لُهُ عَلَيْنَا الْعَلَاءُ^(١١)
 سٌ غَوَارًا لِكُلِّ حَيٍّ عَوَاءُ^(١٢)
 رَيْنِ سَبْرًا حَتَّى نَهَاهَا الْحِسَاءُ
 نَا وَفِينَا بَنَاتٌ مُرَّرِ^(١٣) إِمَاءُ
 رَاسٌ طَوْدٍ وَحَرَّةٌ رَجْلَاءُ
 جَدُّ فِيهَا لِمَا لَدَيْهِ كِفَاءُ
 ذُرُّ هَلْ نَحْنُ لِابْنِ هِنْدٍ رِعَاءُ
 لٌ عَلَيْهِ إِذْ أُصِيبَ^(١٤) الْعَفَاءُ

(١) و يروى باسط (٢) و يروى وأكمل (٣) و يروى أخذتم (٤) و يروى تسمى
 (٥) و يروى السقام و يروى الصّحاح و يروى الضّجاج (٦) و يروى فكنا جميعاً مثل عين
 و يروى أبعدوا في المدا و كونوا كمن الخ (٧) و يروى الغلاء بالمعجمة (٨) و يروى لواء
 (٩) و يروى اذرفعنا (١٠) و يروى قوم (١١) بفتح النون و كسرهما (١٢) و يروى ليس
 يُنجي الذي يُوائل منّا (١٣) و يروى اضلع (١٤) و يروى تولى

إِذْ أَحَلَّ الْعَلِيَاءَ ^(١) قَبَّةً مَيْسُورَةً نَ فَادَنِي دِيَارِهَا الْعَمَّ وَوَصَاءَ
 فَتَاوَتَ ^(٢) لَهُ قَرَاضِبَةٌ مِّنْ كُلِّ حَيٍّ كَانَهُمْ الْقَاءَ
 فَهَدَاهُمْ بِالْأَسْوَدَيْنِ وَأَمْرُ اللَّهِ هِ بَلِغٌ تَشْتَقِي بِهِ الْأَشْقِيَاءَ
 إِذْ تَمَنَّوْنَهُمْ غُرُورًا فَسَاقَتَهُمْ إِلَيْكُمْ أُمْنِيَّةٌ أَشْرَاءَ
 لَمْ يَغْرُوكُمْ غُرُورًا وَلَكِنْ رَفَعَ ^(٣) الْآلَ شَخْصَهُمْ وَالضَّحَاءَ
 أَيُّهَا النَّاطِقُ ^(٤) الْمُبَلِّغُ عَنَّا عِنْدَ عَمْرٍو وَهَلْ ^(٥) لِيذَاكَ أَنْتَهَاءَ
 مَن لَنَا عِنْدَهُ مِنَ الْخَيْرِ آيَا تٌ ثَلَاثٌ فِي ^(٦) كَلِمَتِ الْقَضَاءِ
 آيَةٌ شَارِقُ الشَّقِيقَةِ إِذْ جَاءَ ^(٧) وَاجْمِعًا لِكُلِّ حَيٍّ لِيَوَاءِ
 حَوْلَ قَيْسٍ مُسْتَلْتَمِينَ بِكَبْشٍ قَرَضِيٍّ كَانَهُ عِبْرَةَ الْآلِ
 وَصَتَيْتِ مَنَ الْعَوَاتِكِ لَاتِنَا ^(٨) إِلَّا مِيِضَةٌ رَعْدُ الْآلِ
 فَرَدَدْنَاهُمْ ^(٩) بِطَعْنٍ كَمَا يَنْجُو رُجٌّ مِّنْ خُرْبَةِ الْمَزَادِ الْمَاءِ
 وَحَمَانَاهُمْ عَلَى حَزْمِ ثَهْلَا نَ شَيْءٌ إِلَّا وَدُمِّي الْأَنْسَاءُ
 وَجَبَّهَنَاهُمْ ^(١٠) بِطَعْنٍ كَمَا تُنْزِلُ هَزِي فِي جَمَّةٍ ^(١١) الطَّوِيِّ الدَّلَاءِ
 وَفَعَلْنَا بِهِمْ كَمَا عَلِمَ اللَّهُ وَمَا إِنْ لِلْمَائِنِينَ دِمَاءُ ^(١٢)

(١) ويروى العلاء (٢) ويروى فتاوت (٣) ويروى يرفع (٤) ويروى الشاني ويروى
 الكاذب ويروى المحبب ويروى المحبب ويروى المرقش ويروى المقرش (٥) ويروى
 وهل له إبقاء (٦) ويروى في فصاهن ويروى إن عمراً لنا لديه خلال غير سير في
 كلهن القضاء • (٧) ويروى إذ جاءت معد (٨) ويروى ما تنهاه (٩) ويروى فجبهنهم
 بضرب (١٠) ويروى فرددناهم بطعن (١١) ويروى عن جملة (١٢) ويروى ذمنا

ثُمَّ حَجْرًا أَعْنِي ابْنَ أُمِّ قَطَامٍ وَلَهُ فَارِسِيَّةٌ خَضْرَاءُ
 أَسَدٌ ^(١) فِي اللَّقَاءِ وَرَدُّ هَمُوسٍ وَرَبِيعٌ ^(٢) إِنْ شَمَّرْتَ غَبْرَاءُ
 وَفَكَكْنَاغْلٌ أَمْرِيءُ الْقَيْسِ عَنْهُ بَعْدَ مَا طَالَ حَبْسُهُ وَالْعَنَاءُ
 وَمَعَ الْجَوْنِ جَوْنِ آلِ بَنِي الْأَوْ سِ عِنْدُ وَدٍّ كَانَهَا دَفْوَاءُ
 مَا جَزَعْنَا تَحْتَ الْعَبَاجَةِ إِذْ ^(٣) وَلَّ وَاشِلَالًا وَإِذْ تَلْظَى الصِّلَاءُ
 وَأَقْدَنَاهُ رَبًّا غَسَّانَ بِالْمُنْ ذَرِكْرَهَا إِذْ لَا تُكَالُ ^(٤) الدِّمَاءُ
 وَأَتَيْنَاهُمْ بِتِسْعَةٍ أَمْزَلًا لِكِرَامٍ ^(٥) أَسْلَابِهِمْ أَغْلَاءُ
 وَوَلَدْنَا عَمْرَو بْنَ أُمِّ أَنْاسٍ مِنْ قَرِيبٍ لَمَّا أَتَانَا الْحَبَاءُ
 مِثْلَهَا يُخْرِجُ النَّصِيحَةَ لِلْقَوِّ مِ فَلَاةٍ ^(٦) مِنْ دُونِهَا أَفْلَاءُ
 فَاتْرُكُوا الطَّيْخَ وَالتَّعَاشِي ^(٧) وَإِمَا تَتَعَاشَوْا فَيُتَعَاشِي الدَّاءُ
 وَإِذْ كُرُوا حِلْفَ ذِي الْمَجَازِ وَمَا قُدِّمَ فِيهِ الْعُهُودُ وَالْكَفْلَاءُ
 حَذْرًا لِحُجُورٍ ^(٨) وَالتَّعَدِّي وَهَلْ ^(٩) يَنْقُضُ مَا فِي الْمَهَارِقِ الْأَهْوَاءُ
 وَاعْلَمُوا أَنَّنَا وَإِيَّاكُمْ فِيهِ مَا اشْتَرَطْنَا يَوْمَ اخْتَلَفْنَا ^(١٠) سَوَاءُ
 عَنَّا بَاطِلًا وَظُلْمًا ^(١١) كَمَا تَعْتَرُ عَنْ حَجْرَةِ الرَّيِّضِ الظُّبَاءُ
 أَعْلَيْنَا جُنَاحُ كِنْدَةَ أَنْ يَغْنَمَ غَازِيَهُمْ ^(١٢) وَمِنَّا الْجَزَاءُ

(١) ويروى أسد في السلاح ذو اشبال (٢) ويروى ان شنتت ويروى ان شنتت
 ويروى ان شنتت شباء (٣) ويروى ان وئت باقضانها ويروى ان جاوا جميعا وان الح
 (٤) ويروى ما تكال «٥» ويروى ندامي «٦» ويروى قلاء «٧» ويروى والتعددي
 «٨» ويروى الخون «٩» ويروى وان تنقض «١٠» ويروى اخترفنا «١١» ويروى
 شدوخا «١٢» بضم الهاء وكسرهما

أُمُّ عَلَيْنَا جَرَى إِيَادِ كَمَا ^(١) قِيلَ لِطَسْمِ أَخُو كُمْ الْإِبَاءُ
 لَسَ مِنَّا الْمُضْرَبُونَ وَلَا قَيْسٌ وَلَا جَنْدَلٌ وَلَا الْحَدَاءُ
 أُمُّ جَنَآيَا بَنِي عَتِيقٍ فَمَنْ يَغْدِرُ فَإِنَّا مِنْ حَرْبِهِمْ ^(٢) بَرَاءُ
 وَثَمَانُونَ مِنْ تَمِيمٍ بِأَيْدِيهِمْ رِمَاحٌ صُدُورُهُنَّ الْقَضَاءُ
 تَرَ كُوهُهُمْ مَلْحَبِينَ وَأَبْوَا بِنِهَابٍ يُصَمُّ ^(٣) مِنْهَا الْحَدَاءُ
 أُمُّ عَلَيْنَا جَرَى حَنِيفَةً أَوْ مَا جَمَعَتْ مِنْ مَحَارِبٍ غِبْرَاءُ
 أُمُّ عَلَيْنَا جَرَى قُضَاعَةَ أُمِّ لَيْسَ عَلَيْنَا فِيهَا جَنْدَلٌ وَأَنْدَاءُ
 ثُمَّ ^(٤) جَاؤُوا يَسْتَرْجِعُونَ فَلَمْ تَرَ جِيعَ لَهُمْ شَامَةٌ وَلَا زَهْرَاءُ ^(٥)
 لَمْ يُخَلُّوا بَنِي رِزَاحٍ بِبَرْقَا ^(٦) نِطَاعٍ ^(٧) لَهُمْ عَلَيْهِمْ دُعَاءُ
 ثُمَّ فَاؤُوا مِنْهُمْ بِقَاصِمَةِ الظُّرِّ رِ وَلَا يَبْرُدُ النَّالِيلَ ^(٨) الْمَاءُ
 ثُمَّ خَيْلٌ مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ مَعَ الْغَلَاقِ لَا رَأْفَةَ وَلَا إِبْقَاءُ
 وَهُوَ الرَّبُّ وَالشَّهِيدُ عَلَى يَوْمِ الْحِيَارِينَ ^(٩) وَالْبَلَاءُ بِالْأُمَّ

«١» و يروى كما نيطَ بِجَوْزِ الْمُحَمَّلِ الْأَعْبَاءُ «٢» و يروى من غدرهم و يروى
 لَبْرَاءُ بفتح الباء و كسر ها و يروى أُمُّ جَنَآيَا بَنِي عَتِيقٍ فَإِنَّا مِنْكُمْ إِن غَدَرْتُمْ
 لَبْرَاءُ «٣» و يروى يُصَمُّ بضم الياء «٤» و يروى ثم أبوا و يروى وأتوهم «٥» و يروى
 غبراء «٦» يروى بالصرف و عدمه «٧» بفتح النون و كسر ها «٨» و يروى الصدور
 «٩» و يروى حوارين بضم الحاء و يكسر و تخفيف الواو و كسر الراء و يروى حوارين
 بلفظ التثنية و كسر أوله و يروى الحيارين بالياء بدل الواو و يروى الحيارين بكسر
 الحاء والراء

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

❦ لامية العرب للشنفرى (١) ❦

وقيل إنها لأبي محرز خلف الأحمر بن حيان مولى بلال بن أبي بردة ابن

أبي موسى الأشعري وكذلك اللامية الحماسية التي مطاعها

إِنَّ بِالشَّعْبِ الَّذِي دُونَ سَلْعٍ لِقْتِيلاً دَمَهُ مَا يُطْلَعُ

يقال إنها لخلف الأحمر أيضاً وممن نصّ على ذلك من العلماء أبو علي القالي

والتبريزي شارح الحماسة

فإني إلى قوم سواكم لأميلُ

وشدّت لطيّاتٍ مطايا وأرحلٍ

وفيهما لمن خاف القلي متعزلاً (٢)

سرى راغباً أوراهاً وهو يعقلُ

وأزقَطُ زُهلولٌ وعرفاءُ جيّالُ

لديهم ولا الجاني بما جرّ يُخذلُ

أَقِيمُوا بَنِي أُمِّي صَدُورَ مَطِيِّكُمْ

فقد حمت الحاجات والليل مقمرُ

وفي الأرض منأى للكريم عن الأذى

لعمرك ما في الأرض ضيقٌ (٣) على امرئٍ

ولي دونكم أهلاً زسيده عملسُ

هم الأهل لا مستودعُ السرِّ ذائعُ

(١) قال في الأغاني إن الشنفرى كان من الأواس بن الحِجر بن الهنؤ بن الأزدي بن

الغوث بن فهم بن عمرو بن قيس بن عيلان بن مفرج بن عوف بن ميدعان بن مالك بن

الأزد ه ولم يذكر صاحب الأغاني اسم الشنفرى وقد غلط فيه كثيرون واسمه شمس

ابن مالك وليس الشنفرى اسمه وإنما هو لقبه كما أفادني ذلك شيخنا العلامة الشيخ محمد

محمود التركي الشنقيطي نفع الله به آمين (٢) ويروى متحوّل (٣) بفتح الضاد وكسرهما

وَكُلُّ أَبِي بَاسِلٍ غَيْرِ أَنِّي
 وَإِنْ مَدَّتْ الْأَيْدِي إِلَى الزَّادِ لَمْ أَكُنْ
 وَمَا ذَاكَ إِلَّا بَسْطَةً عَنْ تَفَضُّلٍ
 وَإِنِّي كَفَانِي فَقَدَ مِنْ لَيْسَ جَازِيًا
 ثَلَاثَةٌ أَصْحَابِ فُوَادٍ مَشِيْعٌ
 هَتُوفٌ مِنَ الْمَلْسِ الْمُتَوْنِ يَزِينُهَا
 إِذَا زَلَّ عَنْهَا السَّهْمُ حَنَّتْ كَأَنَّهَا
 وَلَسْتُ بِمَهْيَافٍ يُعَشِّي سَوَامَهُ
 وَلَا جَبَّاءٍ أَكْهَى مُرَبِّ بَعْرِسِهِ
 وَلَا خَرِقٍ هَيِّقٍ كَأَنَّ فُوَادَهُ
 وَلَا خَالِفٍ دَارِيَّةٍ مَتَعٌ زَلِّ
 وَاسْتُ بَعْلٍ شَرُّهُ دُونَ خَيْرِهِ
 وَاسْتُ بِمُخْيَارِ الظَّلَامِ إِذَا انْتَحَتْ
 إِذَا الْأَمْعَزُ الصَّوَانُ لَاقَى مَنْاسِمِي
 أُدِيمُ مِطَالِ الْجُوعِ حَتَّى أُمَيْتَهُ
 وَأَسْتَفُّ تَرَبِ الْأَرْضِ كَيْلَا يَرَى لَهُ
 وَلَوْلَا اجْتِنَابُ الدَّامِ^(٥) لَمْ يُلْفَ مَشْرَبٌ

إِذَا عَرَضَتْ أُولَى الطَّرَائِدِ أَبْسَلُ
 بِأَعْجَلِهِمْ إِذَا أَجْشَعُ الْقَوْمِ أَعْجَلُ
 عَلَيْهِمْ وَكَانَ الْأَفْضَلُ الْمُتَفَضَّلُ
 بِحُسْنِي وَلَا فِي قُرْبِهِ مَتَعٌ لَلُّ
 وَأَبْيَضُ إِصَابِتُهُ وَصَفْرَاءُ عَيْطَلُ
 رَصَائِعُ قَدْ نَيْطَتْ إِلَيْهَا^(١) وَمُحْمَلُ
 مَرْزَاةٌ تُكَلِّي^(٢) تَرِنُ^(٣) وَتَعْمُوكُ
 مَجْدَةٌ سَقْبَانُهَا وَهِيَ بَهْلُ
 يَطَالِعُهَا فِي^(٤) شَأْنِهِ كَيْفَ يَفْعَلُ
 يَظَالُّ بِهِ الْمُكَّاءُ يَعْلُو وَيَسْفُلُ
 يَرُوحُ وَيَغْدُو دَاهِنًا يَتَكَحَّلُ
 أَلْفٌ إِذَا مَارَعَتْهُ أَهْتَا جَ أَعْرَلُ
 هُدَى الْوَجَلِ الْعِسِيفِ يَهْمَاءُ هَوْجَلُ
 تَطَايِرٌ مِنْهُ قَادِحٌ وَمُفَلَّلُ
 وَأَضْرَبُ عَنْهُ الذِّكْرَ صَفْحًا فَأَذْهَلُ
 عَلَى مِنَ الطَّوْلِ امْرُؤٌ مُتَطَوَّلُ
 يُعَاشُ بِهِ إِلَّا لَدَى وَمَأْكَلُ

(١) ويروى عليها (٢) ويروى عَجَلِي (٣) ويروى ارْتَتْ (٤) ويروى في شأنها

(٥) ويروى الذِّيم ويروى الذِّم

وَايَكُنَّ نَفْسًا مَرَّةً لَا تُقِيمُ بِي
 وَأَطْوِي عَلَى الْخُمْصِ الْحَوَايَا كَمَا انطوت
 وَأَعْدُو عَلَى الْقَوْتِ الزَّهِيدِ كَمَا غدا
 غَدَا طَاوِيًا يِعَارِضُ الرِّيحَ هَافِيًا
 فَلَمَّا لَوَاهُ الْقَوْتُ مِنْ حَيْثُ أُمَّهُ
 مُهَلَّةٌ شَيْبُ الْوَجْوهِ كَأَنَّهَا
 أَوْ الْخَشْرَمُ الْمَبْرُوثُ حَشْحَشَتْ دَبْرَهُ
 مَهْرَتَهُ فُفْ— وَهُوَ كَانَ شُدُوقَهَا
 فَضِجَّ وَضَجَّتْ بِالْبَرَّاحِ كَأَنَّهَا
 فَأَغْضَى وَأَغْضَتْ وَأَنْتَسَى وَأَنْتَسَتْ بِهِ
 شَكَوًا وَشَكَتْ ثُمَّ ارْعَوَى بَعْدُ وَارْعَوَتْ
 وَفَاءً وَفَاءَتْ بَادِرَاتٍ وَكَلَّهَا
 وَتَشْرَبُ أَسَاءً أَرِي الْقَطَا الْكَذْرُ بَعْدَمَا
 هَمَمْتُ وَهَمَّتْ وَابْتَدَرْنَا وَأَسْدَلَتْ
 فَوَلَّيْتُ عَنْهَا وَهِيَ تَكْبُو لِعُقْرِهِ
 كَأَنَّ وَغَاهَا حَجْرَتِيهِ وَح— وَهُوَ
 تَوَافَيْنَ مِنْ شَتَّى إِلَيْهِ فَضَمَّهَا

عَلَى الذِّيمِ^(١) إِلَّا رَيْثًا أَتَحَوَّلُ
 خِي— وَطَهُ مَارِي تَغَارُ فَتُقْتَلُ
 أَزَلُّ تَهَادَاهُ التَّنَائِفُ أَطْحَابُ
 يَخُوتُ بِأَذْنَابِ الشَّعَابِ وَيَعْسِلُ^(٢)
 دَعَا فَأَجَابَتْهُ نَظَائِرُ نَحْلُ
 قِدَاحُ بِكَفِّي يَاسِرٍ تَتَقَمُّ لِقَلُ
 مَحَابِيضُ أَرْسَاهُنَّ^(٣) سَامٌ مَعْسَلُ
 شُقُوقُ الْعِصِي كَالْحَاتِ وَبُسَلُ
 وَإِيَاهُ نَوْحُ فَوْقَ عَلِيَاءِ تُكَلُّ
 مَرَامِيلُ عَزَاهَا وَعَزَّتُهُ مَرْمِلُ
 وَلَلصَّبْرُ إِنْ لَمْ يَنْفَعِ الشُّكُوَ أَجْمَلُ
 عَلَى نَكَظٍ مِمَّا يُكَاتِمُ مُجْمَلُ
 سَرَتْ قَرَبًا أَحْنَاوُهَا تَتَّصَلُ
 وَش— مَرَّ مِنِّي فَارِطُ مَتْمَهْلُ
 تَبَاشِرُهُ مِنْهَا ذُقُونُ وَحَوْصَلُ
 أَضَامِيمُ مِنْ سَفَرِ الْقِبَائِلِ نُزَلُ
 كَمَا ضَمَّ أَذْوَادَ الْأَصَارِيمِ مَنَهْلُ

(١) ويروى على الذم (٢) ويروى وينسل (٣) ويروى أزداهن

فعبت غشاشاً ثم مرت كأنها
 وآلف وجه الأرض عند افتراشها
 وأعدل منحوضاً كأن فصوصه
 فإن تبتس بالشنفرى أم قسطل
 طريد جنایات تياسرن لحمه
 تنام إذا مانام يقضى عيونها
 وإلف هموم ما تزال (١) تعوده
 إذا وردت اصدرتها ثم إنها
 فإما تريني كابنة الرمل ضاحياً
 فإني لمولى الصبر أجتأ بزّه
 وأعدم أحياناً وأغنى وإنما
 فلا جزع من خلة متكشف
 ولا تزدهي الأجهال حلمي ولا أرى
 وإيلة نحس يصطي القوس ربها
 دعست على غطش وبغش وصحبتى
 فأيمت نسواناً وأيتمت إلدّة
 وأصبح عني بالغميصاء جالساً

مع الصبح ركب من أحاطة مجفل
 بأهدأ تنبيه سناسن قحل
 كعاب دحاها لآعب فهي مثل
 لما اغتبطت بالشنفرى قبل أطول
 عقه — يره لأياها حم أول
 حثاناً إلى مكروهه تتغلغل
 عياداً كحى الربع أو هي أثل
 ثوب فتاتي من تحيت ومن عل
 على رقة أحفى ولا اتعقل
 على مثل قلب السمع والحزم أفل
 ينال الغنى ذو البعدة المتبدل
 ولا مرح تحت الغنى اتخيل
 سوؤلاً بأعقاب الأقاويل أنمل
 وأقطع اللاتي (٢) بها يتنبل
 سمار وإرزير ووجر (٣) وأفكل
 وعدت كما أبدأت والليل اليل
 فريقات مسؤل وأخر يسأل

(١) ويروى لاتزال (٢) ويروى اللاتي (٣) ويروى ووجر بالحاء المهملة

فقالوا لقد هرت بابل كلابنا
 فلم تك إلا نباءة ثم هومت
 فإن يك من جن لا برح طارقا
 ويوم من الشعري يذوب لوأبه
 نصبت له وجهي ولا كن دونه
 وضاف إذا هبت له الريح طيرت
 بعيد بمس الدهن والفلي عهده
 وخرق كظهر الترس قفر قطعته
 وألحقت أولاه بأخراه موفيا
 ترود الأراوى الضم حولي كأنها
 ويركذن بالأصال حولي كأنني

فقلنا أذنب عس أم عس فرعل
 فقلنا قطة ريع أم ريع أجيدل
 وإن يك إنسا ما كها الإنس تفعل
 أفاعيه في رمضائه تتملل
 ولا ستر إلا الأتحمي المرعبل
 لبائد عن أعطافه ماثرجل
 له عبس عاف من الغسل محول
 بعاملت بين ظهره ليس يعمل
 على قنة أقمي مرارا وأمشل
 عذارى عليهن الملاء المذيل
 من العضم أدفي ينتحي الكييح أعقل

تمت قصيدة الشنفرى والحمد لله الذي بنعمته تم الصالحات
 وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما كثيرا

